

# التعليق على كتاب الأدب من مختصر صحيح البخاري للزيدي

## المجلس الرابع | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم. موقع المسك. يسره ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة

والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا مختصر - [00:00:05](#)

الامام الزبيدي بصحيح البخاري قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الادب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى

الله عليه وسلم تجد من شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه. نعم - [00:00:29](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد هذا هو

المجلس الاخير من مجالس التعليق على كتاب الادب من مختصر الامام البخاري. وقبل ان ابدأ بالتعليق على هذا الحديث -

[00:00:49](#)

اود ان اشير الى انني رجعت آآ ما يتعلق بحديث اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا وقلت ان آآ بالامس يعني قلت ان سياق

الحديث كانه يوحي بانها متعلقة بقصة الاعرابي وهو ذو الخويصرة اليماني وليس التميمي - [00:01:09](#)

الذي بال في طائفة المسجد كما في حديث انس وتبين لي ان مخرج القصة مختلف لكن ورد في مرسل لعبيد الله بن عبدالله بن عتبة

عن الزهري في هذا الحديث انه قال وانه فسر هذا بالقصة التي وقعت لي الاعرابي الذي - [00:01:29](#)

في طائفة المسجد لكن هذا كما رأيتم او سمعتم الان مرسل والمرسل لا ليس من اقسام او من اقسام الضعيف من قطاعه فان عبيد

الله بن عبدالله بن عتبة آآ من اتباع التابعين ولم آآ او من التابعين من صغارهم لم يسمع - [00:01:49](#)

آآ لم يحضر هذه القصة. اما حديث الباب الذي معنا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه فقد بوب عليه الامام البخاري بقوله باب قيل

في ذي الوجهين. قوله هنا تجد من شر الناس. يوم القيامة عند - [00:02:09](#)

الله الذي يأتي ذا الوجهين. فقوله هنا تجد من شر الناس هذه آآ مبالغة في صفة في الشرية التي اتصف بها هذا الانسان. وقد وقع في

بعض الروايات اشر الناس تجدون - [00:02:29](#)

اشر الناس وهي لغة لكنها ليست بفصيحة بل هي قليلة الاستعمال والاكتر بل لم يرد في القرآن غيره هو استعمال شر وخير في افعال

التفضيل. وانما كان هذا النوع من الناس - [00:02:49](#)

من شرهم لانهم اشبه الناس بحال المنافق. الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء والعياذ بالله. وفي صدر سورة البقرة ما يبين هذا. واذا لقوا

الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم - [00:03:09](#)

قالوا انا معكم انما نحن مستهزون. ويستثنى من ذلك ما اذا كان غرضه الاصلاح. ما اذا كان غرضه الاصلاح فقد ثبت في صحيح مسلم

واصله في الصحيحين ليس الكذاب الذي ينمي خيرا ويقول - [00:03:29](#)

خيرا. يعني ليس الذي ينقل الكلام ليقول خيرا او ليفعل خيرا. ولهذا قال العلماء ان المذموم هو الذي يأتي هؤلاء بشيء يرضاه بشيء

يرضونه وهؤلاء بشيء يرضونه لغرض غير شرعي وغير - [00:03:49](#)

اما اذا كان غرضه معتبرا وصحيحا فانه آآ لا بأس بذلك. اذا المحمود من هذه الصورة فقط هو من سعى او نقل او اتى هؤلاء الوجهاء

بوجه بقصد الاصلاح. اما ما سوى ذلك فهو مذموم. وهذا دليل - [00:04:09](#)

على ان هذا العمل من الكبائر على القاعدة التي تقدمت معنا في اكثر من درس. فان هذا وصف بانه من شر الناس والعياذ بالله عند الله سبحانه وتعالى يوم القيامة. نعم. عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه - [00:04:29](#) وسلم فائنى عليه رجل خيرا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مرارا. ثم قال صلى الله عليه وسلم ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل احسب كذا وكذا. ان كان يرى انه كذلك يرى - [00:04:49](#) ان كان يرى انه كذلك وحسيبه الله ولا يزكي على الله احدا. نعم. هذا الحديث اه بوب عليه البخاري بقوله باب ما يكره من التماح. وهذا الحديث ان نسيت ان نشير في الحديث السابق وهو حديث - [00:05:09](#) ابي هريرة آآ ثابت في الصحيحين مخرج عند الشيخين. وحديث الباب بهذا السياق آآ من افراد البخاري وسيأتي معنا ان شاء الله الاشارة الى آآ يعني بعض ما ورد او في هذا بعض ما ورد بعض ما ورد في هذا الباب - [00:05:29](#) يقول ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فائنى عليه رجل خيرا. وقوله هنا اثنى عليه رجل خيرا آآ جاء في رواية انه ما هذا الخير او كيف مدح؟ قال يا رسول الله ما من رجل - [00:05:49](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منه في كذا وكذا ولا شك ان هذه ها كلمة عظيمة في المدح. وقد ورد ان هذا المدح وقع في باب الصلاة. يعني اقص في شأن الصلاة. هنا زجره النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة فقال له ويحك. وهي كلمة زجر معروفة - [00:06:09](#) تقال في اه لسانهم وقد تأتي بمعنى ويح والسياق يوضحها. قال ويحك قطعت عنق كونوا صاحبك يقولها مرارا وقد دلت الروايات الاخرى على ان هذا القول تكرر منه ثلاث مرات عليه الصلاة - [00:06:29](#) والسلام. ثم لما نهاه عليه الصلاة والسلام دله على المشروع في هذا. وهذه قاعدة شرعية. اننا اذا ان الشرع اذا نهى عن شيء فانه يدل على الوجه المباح. واحل الله البيع وحرم الربا - [00:06:49](#) سبحانه وتعالى الزنا وابعاح النكاح سواء بالتسري او بالزواج من الحرة. وهكذا العاقل والعالم اذا ذكر للناس شيئا ممنوعا فانه ينبغي له ان يذكر لهم ما يقابل هذا الممنوع مما اباحه الله تبارك وتعالى - [00:07:09](#) ما المخرج هنا؟ قال ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل احسبوا كذا وكذا ان كان يرى يعني ان كان انه كذلك وحسيبه الله ولا يزكي على الله احدا فتكون صيغة القائل احسبوا فلانا كذا وكذا والله حسيبه ولا - [00:07:29](#) على الله. وهنا يقع خطأ من بعض الناس في هذه المسألة. فتجده يطلق هذه الكلمة في كل شيء عند المدح. والواقع ان هذا انما يقال في الحديث عن الامور الباطنة التي لا تعرف الا بالتجربة - [00:07:49](#) اما الامور الظاهرة فلا تحتاج ان تقيدها بذلك. يعني لو سئلت عن انسان هل هو يشهد الصلاة مع الجماعة؟ ما يحتاج تقول ارى يصلي في المسجد احسبه والله حسيبه. هذه ليست فيها خبرة او اخبار عن شيء باطن. انما تقال هذه الجملة في شيء خفي - [00:08:09](#) ولذلك قال ان كان يرى ان يظن انه كذلك. اما الشيء الظاهر فلا تقول انه ايش؟ لا تقرنه بكلمة واحسبه كذلك والله حسيبه ولا ازكي على الله. تقول فلان جيد في الدراسة قال نعم جيد احسبه كذلك والله حسيبه. وهذه لا لا حاجة لها ولا معنى لها. لانك تخبر عن شيء - [00:08:29](#) معروف ومشهور كل الشهادات تثبت ان هذا الانسان ايش؟ ها جيد ودرجاته عالية وكذا هذه ما فيها تزكية. هذه فيها خبر فقط عن شيء قد يخفى على الشخص انما تشرع هذه الجملة وما جاء في معناها عند الاخبار عن شيء ايش - [00:08:49](#) خفي لا يعرف الا بماذا؟ بالمخالطة. ونظرا لان بعض الناس قد يكون له مآرب نعم فان الشرع احتاط وجعل تزكية العبد فيما يظنه هو لان من الناس كما هو معلوم من قد يفعل بعض الصالحين - [00:09:09](#) وقد يصدر منه اشيء لا تظهر الا بالمخالطة ويكون له غرض رديء. غرض رديء اما ليتبوأ مكانه او ليحصل على راتب او يعني ينال حظو عند هذا الشخص او لغير ذلك من الاغراض. لذا شرعت التزكية في الامور الباطنة. فمثلا عندما تريد ان تثني على صلاح - [00:09:29](#) شخص ما هل هو انسان صالح؟ تقول احسبه من الصالحين ولا ازكي على الله يرحمه. لان هذه الجملة هي تجمع الكلام عن امور

متعددة تدخل مثلا في حسن الخلق تدخل في كآئك رأيتة بعض المرات آآ يبكي مثلا آآ او رأيتة - [00:09:49](#)  
الحماية بالقرآن الكريم وغير ذلك من الاعمال التي ظاهرها الصلاح ومردها ها في القبول وفي النفع في عن النية هنا يشرع ان تقرن  
التزكية بهذا اما الامور الظاهرة التي لا - [00:10:09](#)

لا تحتاج فلا يشرع ان تقارن بالتزكية. نعم. عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغوا ولا  
تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا. ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام - [00:10:29](#)  
اللي بعده وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث. ولا تحسسوا  
ولا تجسسوا ولا تناجسوا. ولا تناجسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا - [00:10:49](#)

وكونوا عباد الله اخوانا. نعم. بوب البخاري رحمه الله على هذين الحديثين بقوله باب ما ينهى عن التحاسد والتدابير. وهذان الحديثان  
اشتركا في عدد من المفردات لذا نظم التعليق عليهما جميعا. اما حديث - [00:11:09](#)  
انس فهم مفردات البخاري. واما حديث ابي هريرة فهو متفق عليه. فهو متفق عليه. قال انس رضي الله انعم حدث انس عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال لا تباغضوا. البغض لا يحتاج الى التوضيح وتفسير. لكن ليس القصد فقط - [00:11:29](#)

النهي عن البغض بل هذا نهى عن البغض وعن اسباب تحصيله. كما لا في حديث ابي هريرة الاتي لا تغضب هو نهى عن الغضب ونهى  
عن اسباب تحصيله. واذا نهى الشارع عن شئ فانه نهى عن اسبابه وامر بصدده - [00:11:49](#)  
فاذا امرنا او نهينا عن التباغض فاننا منهيين او منهيون عن اسباب البغض والبغضاء ومأمورون بفعل للاسباب التي تجلب المودة  
والمحبة فيما بينها. وهذه مطردة في كل ما جاء في مثل هذا السياق. ومثله قول - [00:12:09](#)

ولا تحاسدوا فهو نهى عن تعاطي اسباب الحسد وامر بازالة الاسباب التي تؤدي اليه والحسد في معناه او معنى الحسد شرعا هو تمنى  
زوال النعمة عن الغير ومن العلماء من جعله في معنا اشد وادق وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية هو - [00:12:29](#)  
النعمة التي توجد على الغير وان لم تتمنى زوالها فان هذا داخل في حد الحسد ماذا؟ المذموم. قال الله عز وجل ام يحسدون الناس؟  
ها على ما اتاهم الله من فضله. اذا فسمى الله تعالى كراهية ما اوتيته الغير - [00:12:59](#)

من فضله سماه حسدا. فهذا من اوجه اه مآه او من مآخذ اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية ان الحسد المحرم لا يشترط ان يقترب بماذا؟  
بزوال النعمة. بل اذا وجدت الكراهية للنعمة ان تكون على اخيك المسلم - [00:13:19](#)  
فان هذا من الحسد المحرم. والحسد دلت الادلة على انه ايش؟ على انه محرم هل هو من الكبائر ام لا؟ هو من الكبائر لادلة كثيرة او  
جملة من الادلة منها اولا كونه من صفات اليهود البارزة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه عنهم من الاية - [00:13:39](#)

ذكرته قبل قليل ومنها قوله تعالى آآ كفارا ود كثير من اهل الكتاب ليردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم. وجاء في  
الامام احمد والسنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما - [00:14:09](#)  
النار الحطب كما تأكل النار الحطب. ولما في الحسد من الاعتراض على على قدر على قضاء الله عز وجل وقدره وحكمته فان لسان  
حال الحاسد يقول لماذا اعطيته يا رب هذه النعمة؟ هذا اعتراض ضمني وان لم - [00:14:29](#)

يصرح به الحاسد. والحسد يقع غالبا بين الناس الذين يشتركون في مهنة واحدة في عمل واحد ويكون السن بينهم متقاربا. ولهذا لا  
تكاد تجد مثلا جزارا يحسد عالما ولا تجد عالما يحسد نجارا. ولا تجد راعي غنم يحسد انسان يشتغل بالحدادة. ابدا - [00:14:49](#)  
لكن الحسد يقع غالبا بين من تجمعهم ها مهنة واحدة او عمل واحد. فقد يقع الحاسد الحسن يا رجال الاعمال او بين اصحاب المهنة  
الواحدة وهذا كثير جدا. وقد يقع ايضا بين الاخوة وان كانت اسنان - [00:15:19](#)

موتى لكن بجامع الاخوة فضل او تفاضل بعضهم على بعض. وقد يكون الوان او الوالدة سببا من اسباب وقوع الحسد. كما يقع في  
بعض الالباء من يقع من بعض الالباء في تفضيله. لبعض اولاده على بعض - [00:15:39](#)  
فليحذر منه فليحذر من هذا. قال ولا تدابروا. قال ابو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله احد ائمة اللغة والحديث قال ان المقصود  
بالمداغمة هنا او التدابير هو المصارمة والهجران. مأخوذ من ان يولي الرجل صاحبه - [00:15:59](#)

دبره ويعرض عنه بوجهه بقصد التقاطع وليس المعنى كما ذهب اليه بعضهم ان سورة التدابير الكوني اه يعني اني انصرف من هنا وانت من هنا اننا داخلون في هذه الصورة لا انما هذه الصورة - [00:16:19](#)

منهي عنها اذا كانت ها معبرة عن التقاطع وعن التصارم وعن الهجر هذه الصورة المنهي عنه. وبعض اهل العلم الحق بها ما اذا تعمد انسان ان يتقدم على اخوانه في الصف - [00:16:39](#)

حتى ولو كانت الصلاة قد فرغت. كما مثلا الان هذا الصف الاول اللي صلينا فيه قبل شوي. يأتي بعضهم ويشعر بشيء من الزحام او يريد ان فما الحل؟ الحل الا يتقدم عليهم حتى لا يلقيهم دبرا. واضح؟ ولا يوليهم دبرا. انما الحل ان يرجع. انما - [00:16:59](#)  
ان ان يرجع حتى لا يقع في هذه حتى لا يقع في هذه الصورة ولان بعض الناس قد يعني يكره مثل هذا ويشعر بنوع من عدم التقدير الكرام وقد رأيت شيخنا العثيمين رحمه الله ينهى كثيرا من يفعل هذه الصورة. من يفعل هذه الصورة فالظاهر انه يرى انها - [00:17:19](#)

داخلة في هذا. قال وكونوا عباد الله اخوان. هذا تعليل للنواهي. ها السابقة. لان مقتضى الاخوة وبمقتضى الاخوة لما قال وكونوا عباد الله هذه جملة معترضة اخوانه مقتضى الاخوة الا يقع حسد ولا بغضاء ولا تدابر - [00:17:39](#)

بالمقتضى الاخوة ان ان يحدث عكس هذا. وفي قوله كونوا اخوانا او كونوا عباد الله اخوانا هو امر شامل. وهذه من جوامع الكلمة. امر شامل بتحصيل جميع الاسباب التي تقوي الاخوة بين المؤمنين. قال الله عز وجل انما المؤمنون اخوة - [00:17:59](#)  
فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون. قال اهل العلم هذا دليل على انه اذا وجدت اسباب التقارب والتواد فهؤلاء قوم نالوا من رحمة الله ما نالوا. واذا وجدت تدابر والتخاصم والتقاطع فهؤلاء قد - [00:18:19](#)

حرموا شيئا من رحمة الله عز وجل لان هذا التقارب والتراحم هو احد اثار رحمة الله سبحانه وتعالى ولذلك قال اه واتقوا الله لعلكم ترحمون. ثم قال ولا يحل لرجل ان يهجر اخاه ولا يحل لرجل ان يهجر اخاه - [00:18:39](#)

فوق ثلاث. وهذا هذه الجملة ستأتي ان شاء الله بعد قليل في حديث ابي ايوب الانصاري. وفيها تفصيل نرجئه الى الى هناك. وفي حديث حديث ابي هريرة آآ من انه قال اياكم والظن. فان الظن اكذب الحديث. اياكم والظن فان الظن اكذب - [00:18:59](#)  
وهذا قد يشكل قد يشكل او يعارض في الظاهر قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا من الظن فان الله لم يأمرنا بتجنب الظن كله. وانما امرنا باجتنب بعضهم. اذا على ما - [00:19:29](#)

هذا الحديث يحمل هذا الحديث على الظن الذي ليس له اصل. ليس له اصل. وانما منبعه محذور شك او الفريا التي لا يعني تستند الى اي اصل. وهذا لا بد منه جمعا بين النصوص - [00:19:49](#)

فان الظن المبني على القرائن ها لا تأبه الفطر ابدأ. بل من الغفلة التغافل بل من الحماقة التغافل عنه وتركه. مثلا يعقوب عليه الصلاة والسلام. لما اراد ابناؤه ان يلحق او ان يجعل اخاه - [00:20:09](#)

الثاني يأتي معهم في الصف الثاني. ماذا قال لهم يعقوب؟ هل امنكم عليه الا كما امتكم على اخيه من قبل اذا يعقوب عنده قرينة. عنده قرينة فاعمل الظن. والظن اذا وجدت له قرائن فلا فلا ينهى عن اعماله - [00:20:29](#)

والقضاء القضاء الشرعي يعتمد على هذا الاصل كثيرا. ودوائر ايضا التحقيق وغيرها من من جهات الضبط مثلا والتحقيق مع المجرمين. لو الغوا اعتبار الظن الذي قامت عليه القرائن. ها لتعطلت كثير من الاحكام والاقضية ولا اه يعني لحرما الوصول الى القول الصواب والحق في هذا الباب - [00:20:49](#)

قوله اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث محمول على ما ليس له اصل وما يقع في القلب بغير دليل لان اوائل الظنون انما هي خواطر. خواطر فالمنهي عنه ليس ورود هذه الخواطر لانها امر - [00:21:19](#)

لا يدفع انما المنهي عنه هو احقاقها بدون بدون بينة بدون بينة. وهذا مما تجتمع به الادلة قال ولا تحسسوا ولا تجسسوا. ولا تحسسوا ولا تجسسوا. نعم نسيبت ان اشير الى قوله هنا فان الظن اكذب الحديث - [00:21:39](#)

اه اه يعني كيف وصف الظن بكونه اكذب الحديث؟ مع ان الكذاب ما يحتاج ان يستند ايش؟ الى ظن اصلا وانما آآ ذكره او وصفه بانه

اشد من الكاذب. لان الكذب في اصله - [00:21:59](#)

مستقبح مستغنى عن ذنبه ما يحتاج ان يذم فان هذا ممقوت بالفطر بخلاف هذا فان صاحبه يزعم انه ايش مستند على شيء. وانما هو في الحقيقة لم يستند الا على وهم. فصار من هذه الجهة اكذب. صار من هذه الجهة اكثر - [00:22:19](#)  
مبالغة في ذمه وتنفيذه. في حديث ابي هريرة هنا نعم من الزيادة قال ولا تحسسوا ولا تجسسوا. واصل كلمة التحسس من الحاس. فان الانسان اذا اراد ان يعني يعني يستكمل شيء معين او يصل الى معرفة شيء معين يصل اليه عن طريق احد الحواس. واضح؟ اما بالشم - [00:22:39](#)

او بالسمع او بالبصر او بالذوق او باللمس. هذي الحوسة الخمسة المعروفة. فنسبت الحاسة اليه اما بالجيم فمأخوذة من الجس. مأخوذة من الجس. بمعنى اختبار الشيء باليد. فأنت مثلا تلمس هذا الكرسي وتنظر هل هو هل هو لين القماش او لا تلمس هذا وتعرف انه خشب وتلمس هذا وتعرف انه بلاستيك ونحو ذلك - [00:23:09](#)  
هذا من حيث المعنى اللغوي. بعض هنا يتساءل بعض الشراح هل بينهما فرق ام لا؟ بعض اهل كابراهيم الحربي الامام معروف وغيره ذهبوا الى انه لا فرق بين الامرين. ويكون هذا - [00:23:39](#)

من باب التأكيد على النفي النهي. كقول الشاعر والفي قولها كذبا ومينا. مع ان الكذب ها والمين بمعنى واحد. وذهب جماعة من اهل العلم الى التفريق بينهما. وقالوا ان التحسس هو عائد للشيء الذي يستعين به الانسان - [00:23:59](#)  
غيره ليصل الى المعلومة فيه. التحسس هو عائد للشيء الذي يستعين الانسان بغيره من اجل الوصول الى المعلومة فيه. كما قال يعقوب لابنائهم يا بني اذهبوا ايش؟ فتحسسوا من يوسف. ولا - [00:24:29](#)

ان يأمرهم يعقوب بشيء محرم. واضح؟ واما التحسس فعائد للشيء الذي يتبعه الانسان بنفسه وفي اية الحجرات جاءت القراءتان في اية الحجرات ولا تجسسوا وجاءت الاية اخرى ولا تحسسوا اذا لا بد ان تكون ايش؟ ها مغايرة لها في المعنى. وهذا اقرب ان ان بين الكلمتين مغايرة - [00:24:49](#)

والاصل في كلام البليغ التأكيد ولا التأسيس؟ التأسيس يعني ان يأتي بمعنى جديد ولا ينجى الى القول بالتأكيد الا لقليل. ولا يلجأ الى القول بالتأكيد الا الا بقريئة. وهذا اختيار القرطبي. اعني - [00:25:19](#)  
التفريق بينهما وكذلك بعض ائمة اللغة. والتجسس مما نهي عنه. والادلة كثيرة لما فيه من تتبع العورات ولما فيه من هتك الخصوصيات ونحو ذلك. لكن استثنى الشرع منه ما فيه مصلحة معتبرة - [00:25:39](#)

وقد طبق النبي صلى الله عليه وسلم حينما ارسل مسيسة عين يتتبع اخبار العدو وفي الصحيحين من حديث جابر او ابي هريرة الشك مني الان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة بفتح الخاء - [00:25:59](#)  
الحرب خدعة. ومن الخدعة ان تكمل لعدوك وان تتبع اخباره وان تنظر في اه ما يعني يكيد لك والاستخبارات المعروفة بهذا العصر قائمة على هذا الاصل. الاستخبارات قائمة على ماذا؟ على هذا - [00:26:19](#)

على هذا الاصل. قوله ولا تحاسدوا تقدم معنا قبل قليل ثم ولا تباغضوا كذلك تقدمت عباد الله اخوانا كلها تقدمت في حديث ابي حديث انس. من الزيادات التي في هذا الحديث قوله ولا تناجشوا - [00:26:39](#)  
ولا تناجشوا. والنجش في اصله اللغوي هو عائد الى الاثارة. يقال نجشت الصيد اي اثرت ومعناه هنا رفع السلعة رفع الثمن. ثمن السلعة لمن لا يريد شرائها رفع السلعة لمن لا يريد شراءه. يأتي الى السوق ويحرج المحرج على السلعة في رفع وهو لا يريد الشراء وانما يريد مثلا - [00:26:59](#)

ان يصرف نظر المشتري قد يكون واحد من المشتري اعجبه شيء من اعجبه هذه السلعة واعجبه المبلغ فقال لا انا سأرفع السعر حتى ما ينالها هذا او رفع السعر من اجل ان تكون من نصيبي فلان او يرفع السعر لغرض فاسد. المهم ان لا يكون فيه رغبة في الشراء تماما. وهذا اصح ما قيل في - [00:27:29](#)  
هذه الكلمة والعلم عند الله تعالى. نعم. عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اظن فلانا وفلانا يعرفان من

ديننا شيئا. وفي رواية يعرفان ديننا الذي نحن عليه. نعم. هذا الحديث اه - [00:27:49](#)

عقب ذكره المصنف رحمه الله بعد حديث انس والحديث الثاني وهو حديث ابي هريرة لما قال وان الظن اياكم والظن فان الظن

اكذب الحديث ليبين ان الظن ليس ممنوعا كله ليس ممنوعا كله بل منه ايش؟ ما - [00:28:09](#)

كما تقدم ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال ما اظن فلانا وفلانا؟ يقول الحافظ لم اقف على تسميتهما ولا يهمننا هنا التسمية لان ليس

لها اثر لكن الظاهر ان المقصود بذلك الحديث عن رجلين من المنافقين عن رجلين من المنافقين - [00:28:29](#)

انهما لو كانا كافرين لم يحتج ان يقول ما اظن واضح؟ ولو كان من المؤمنين الخالص الصرحاء لم لم يجز اصلا او مضمومة بذلك. فلم

يبقى الا ان يكونا منافقين. وفي هذا دلالة على جواز الظن المستند الى آ دليل - [00:28:49](#)

وهنا آ يعني دلالة ايضا آ دلالة على آ في قوله هنا يعرفان ديننا الذي نحن عليه. اشارة الى ان المنافق قد يتلبس بالدين ظاهرا. لكن لا ينفعه ذلك عند الله عز وجل لانه في الباطن ليس على الدين الصحيح. وفي سورة المنافقون قال الله تبارك وتعالى اذا جاءك المنافقون

قالوا ايش يا اخوان - [00:29:09](#)

ها نشهد نشهد انك لرسول الله. ثم لما كانت شهادتهم وهذه باطلة رد الله تعالى الى علم فقال والله يعلم انك لرسوله هذي اشبه ما

يكون بالجملة المعترضة. يعني حقيقة الامر ان رسول الله سواء شهد او لم يشهد - [00:29:39](#)

ثم لما اريد نقض شهادتهم ردت شهادتهم الباطلة بشهادة الله الحق. فقال الله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. يشهدون المنافقين

لكاذبون. فبين الله تعالى بطلان شهادتهم من وجهين. من وجهين الاول - [00:29:59](#)

ردها الى علم الله عز وجل والثاني ردها بشهادة الله سبحانه وتعالى له بانه رسول الله وان شهادتهم باطلة نعم. اريد ان اشير الى ان

الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا يطبقون هذا الامر. اعني - [00:30:19](#)

آ الظن اذا وجد آ له قرين. فكان آ روي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كنا اذا فقدنا الرجل في صلاة العشاء وفي صلاة الفجر او

قال في صلاة العشاء الاخرة اسأنا به الظن. اسأنا به الظن. ووجه الاساءة هنا لان هذه - [00:30:39](#)

من علامات المنافقين اثقل الصلاة على المنافقين. صلاة العشاء وصلاة الفجر والله اعلم. نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه يقول

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي معافا الى المجاهرين وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح

وقد ستره الله - [00:30:59](#)

عليه فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه. نعم هذا الحديث متفق عليه. وقد اه

بوب عليه البخاري بقوله باب ستر المؤمن نفسه على نفسه - [00:31:19](#)

ابو ستر المؤمن على نفسه. وهذا الحديث فيه آ دلالة على خطورة المجاهرة بالمعصية. خطورة المجاهرة بالمعصية. حيث شرد هؤلاء

من عافية الله عز وجل لهم. فيقول كل امتي معافى. اما ان تكون - [00:31:39](#)

ما يكون معناها مسلم مسلم واما ان يكون معناها ان الله عز وجل يعفو عنه يعفو عنه. وكلا المعنيين لا مانع منهم. فهو معافى اي

معافى من من ماذا؟ من اه - [00:32:09](#)

اه قاذورة الكشف عن ستر الله عز وجل. قاذورة المجاهرة بالمعصية. اه معافى من قلة الحياء لانه كما قال بعض العلماء لا يكون

مستحيا من جاه ولا يكون اه والحيي من لا يجاهر يعني الانسان ليس معصوما من الذنب. لكن حينما يجاهر الانسان فهذا دليل على

والعياذ بالله - [00:32:29](#)

على قلة مروءته وقلة حيائه. ولهذا من عصى واستتر فهو مستحل وهو اقرب الى عفو الله عز وجل جهة المغفرة وهو اقرب ايضا الى

ان يعافى من هذا الذنب مستقبلا. اما الذي يجاهر والعياذ بالله في هذا العصر ازداد الامر يوثق - [00:32:59](#)

مجاهرته بالتصوير سواء الثابت او الفيديو فان هذا والعياذ بالله رفض ستر الله ورفض عافيته فما ابعده منه ما ابعده من العافية.

وغالب هؤلاء يصعب عليهم ان يتوبوا بعد ذلك. لماذا؟ لان الشيطان يأتيهم ويقول - [00:33:19](#)

تاريخك اسود ها كيف مما تتوب؟ مما تتوب؟ وتاريخك الان منشور وانت يحتفظ لك بالالف ومئات المقاطع وانت مع الوضع على

الوظع الفلاني وعلى الوظع الفلاني. ولهذا تجد ان التوبة يعني التي - [00:33:39](#)

يعني يوفقها يوفق الله عز وجل لها بعض اهل الفن. الذين غالب المجتمع فيهم عفن. عفن. يقوم على كأس على المرأة وعلى الخنا والفجور في غالب احواله تجد ان توبة هؤلاء شديدة جدا وصعبة. واذا وفق الله احدا منهم - [00:33:59](#)  
فاعلم انه عانى جدا وحى تاريخ موثق عليه. ولهذا تجد بعض الفجرة من شياطين الناس اذا سمعوا بتوبة واحد من هؤلاء هددوه بالارشيف او ضغطوا عليه وقالوا يلا هذا فلان الذي تاب فعل كذا - [00:34:19](#)

فعل كذا وفعل كذا وفعل كذا. فيحصل عليه اللفظ شديد لكن مهما يكن من امر فعذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة وصبر الانسان على مثل هذا من البلاء الذي يحتاج الى ان يصبر. عموما السلامة من هذا كله ابتداء اولى اولى - [00:34:39](#)  
بحيث ان الانسان اذا ابتلي بمعصية فليستتر بستر الله عز وجل. ولا يفضح نفسه. واليوم للاسف الشديد بعض الناس وتجده يزور والعياذ بالله الحانات مثلا او يقع في حبال الخدينات والصدقات - [00:34:59](#)  
بالحرام ثم يوثق هذا بصور او بسناب شات او ربما والعياذ بالله سلخ الحياء ونشر هذا في صفحته على تويتر ولا على الفيسبوك او غيرها من المواقع. وكأنه يقول للناس انظروا انني لا ابالي او انظروا كيف هناك حرية او - [00:35:19](#)

انظروا وانظروا حتى اذا ذهبت هذه السكره ورجعت اليه الفكرة وبدأ يفكر في التوبة مل من المعاصي ضاق صدره اه جاء اليه واعظ الايمان بدأ يفكر في ماذا؟ في هذا الارشيف الذي اه سطره على نفسه. سطره - [00:35:39](#)  
قال نفسي ولذلك ايها الاخوة لان يفعل الانسان المعاصي كلها ما دون الكفر ويستتر بستر فهو اقرب الى العفو. اما ان يجاهر ويفضح نفسه خصوصا فيما يتعلق بالذنوب العظيمة او فيما يقدر - [00:35:59](#)

بشرف الانسان فان هذا والعياذ بالله يعني مهياً خطير ودفع لعافية الله سبحانه وتعالى وتوعير لطريق التوبة على الانسان ويعني على ولهذا نقول ان الانسان يجب عليه ان يستتر بستر الله لان - [00:36:19](#)  
مجاهرة في الواقع استخفاف بماذا؟ بحق الله عز وجل فان شأن المؤمن اذا الا يعصي اصلا يعني ان لا على المعصية فاذا عصى استحى وخاف وندم المجاهرة بها استخفاف بحق الله ورسوله واستخفاف بحق - [00:36:39](#)

المؤمنين وفي قوله هنا كل امتي معافى الا المجاهرين. وهذه كما تشمل الافراد هي تشمل الامم ايضا والمجتمعات. فالمجتمع الذي يكشف فيه المنكر وتنتشر فيه المعصية. ولا يقوم على هؤلاء السفهاء من يؤدبهم ويزجرهم فان هذه امة تدفع عافية الله عز وجل وتستجلب عقوبته في الدنيا - [00:36:59](#)

وعقوبته في الآخرة. وما من مجتمع ايها الاخوة على مدار التاريخ ينتشر فيه الفجور وتنتشر فيه المعاصي الا سطر الله عز وجل عليهم وخصوصا الذين ينتسبون للاسلام بعد ان كانوا اعزة ثم قبلوا بانتشار المنكرات فيهم ها فان هذا احد اسباب - [00:37:29](#)  
احبابي تسليط الاعداء واسباب ضعف الامم بل احد اسباب سقوط الدول. وقد ذكر المؤرخون الذين تحدثوا عن سقوط الاندلس التي بقيت اه مئات السنوات في قبضة المسلمين ان من اعظم اسبابها هو فشو المنكرات دون - [00:37:49](#)

ودون احتساب عليها وعدم زجر السفهاء والخذ على ايديهم. ولهذا ايها الاخوة حينما ننادي او ينادي الغيورون والمصلحون قضية ضرورة دعم اي توجه للامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانما هم اغنى - [00:38:09](#)  
الناس واعظهم على البلد التي هم فيها. واعظم الناس خوفا على المكتسبات وعلى النعم التي اه ساقها الله للبلد ولان المجاهرة هي نوع من السفر كما قلنا على مستوى الافراد وعلى مستوى الامة اعظم. قال الله عز وجل في شأن القرية - [00:38:29](#)

قال قالوا نعم لم تعظون قوما الله مهلكون؟ قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون. فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء. واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون. من يصدق ايها الاخوة ان بلاد الاندلس - [00:38:49](#)  
التي اول ما فتحت كانت هموم الشباب فيها آآ يعني على ما ذكره المؤرخون ان ملكا من ملوك آآ اوروبا ارسل رسولا يجس وينظر ايش اخبار المسلمين لما دخلوا الاندلس؟ فرجع فذهب اليه وجد ان ثلاثة - [00:39:09](#)

من الشباب يترامون بالنبل. ثم وجد احدا منهم يبكي. فقال له لم تبكي يا بني؟ قال ابكي لان هؤلاء الشباب اشد مني رميا. يصيبون

الهدف مباشرة. وانا لا اصيبه كما اصيبهم. فاذا غزانا الروم - [00:39:29](#)

فماذا اصنع؟ اخذ سهما واثنين وثلاثة واربعة حتى اصل الى بغيتي. فعرف ان تربيتهم تربية ايمانية تربية آآ بنيت على العزة وعلى

الجهاد في سبيل الله عز وجل. فهم الرومي او الملك الرومي هذا او الاوروبي انه لا يفتم من - [00:39:49](#)

هذه القوة ولا يززع هذه العزة الا ان يغرقوا بالمعاصي يغرقوا بالمهليات يغرقوا بالترف انتشر فيهم الغناء انتشر فيهم الترف انتشرت

فيهم المعاصي دون نكير يذكر. يقابل هذا الطوفان من المعاصي - [00:40:09](#)

والاوروبيون الروم هؤلاء غزوههم. بطرق كثيرة. مرت الايام فارسل اما هذا الملك نفسه اورثه او ملك اخر ارسل رسولا لينظر ايش

اوضاع الشباب في اسبانيا في البرتغال التي هي منطقة الاندلس اليوم - [00:40:29](#)

التي هي الاندلس وهي الان التي تشمل جزءا كبيرا من اسبانيا والبرتغال. يقول فوجد شبابا متفرقين ووجد شابا يبكي فقال لم لم

تبكي ايها الشاب؟ قال ابكي لان حبيبتي هجرتني - [00:40:49](#)

ولم ترغب ان تبقى معي. حبيبة لاحظ. ذاك الشاب يبكي على عدم قدرته على الرمي في سبيل الله. وهذا شاب يبكي على ماذا؟ على

حب وغرام وفسق ومجون. هنا ادرك هذا الملك الرومي بان البلد مهيا - [00:41:09](#)

الان للغزو. لان هذه طموحات الشباب. وانت اذا اردت ان تعرف امة من الامم اهي قوية؟ اهي اه اه عزيزة انظر الى طموحات وهموم

شبابها. الى طموحات وهموم شبابها. فايا منها غلب فهذا مؤشر - [00:41:29](#)

قوي جدا على توجه هذه الامة وادي البلد. وبكل حال ايها الاخوة آآ علينا مسؤولية شرعية في ان يكون لنا دور في الاحتساب على

المنكرات كل حسب استطاعته. ولا اظن احدا منا يعجز عن كلمة طيبة. اما التغيير - [00:41:49](#)

باليد فهذا ليس لالينا هذا لمن خوله اه الامام. لكن ماذا يضرنا اذا مررنا على مدخن ان نقول له اخي الكريم كذا وكذا اذا مررنا على

ونحن ذاهبون للمسجد ان نقول له ما رأيك ان تذهب معنا بالحكمة واللين اذا رأينا اي تقصير نجاهد بالتنبيه على ذلك - [00:42:09](#)

استطعنا فان هذا من اعظم ما يدفع الله عز وجل به البلاء عن هذه الامة. ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم صورة من صور المجاهرة

التي هي تقع من بعض الناس. قال وان من المجاهرة وفي لفظ وان من الاجهار عند مسلم. وفي بعض نسخ البخاري وهي رواية -

[00:42:29](#)

انه قال اه وان من المجانة من المجون. وان من المجانة ان يعمل الرجل عملا ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول يا فلان الى اخره.

وهذا يدل على ان - [00:42:49](#)

يعني هذا اللفظ الثاني فيه اظافة معنى عجيب وبديع. فيكون الذي ارتكب المعصية وجاهر فيها يكون ارتكب محذورين. الاول

المجاهرة بالمعصية. والثانية تلبسه بصفة من صفتي المجان والفساق. تلبسه بصفة من صفات المجاني والفساق والعياذ بالله -

[00:43:09](#)

اذا المجاهرة بالمعصية ذنب عظيم. ذنب فوق ذنب. ذنب فوق ذنب وهذه الصيغة في هذا الحديث تشعر بان المجاهرة من الكبائر.

تشعر وان كانت ليست صريحة على الضابط الذي تقدم معنا - [00:43:39](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم نفى ان يكون معافى والعياذ بالله. نفى ان يكون معافى. ولهذا يجب على المؤمن اذا ابتلي ان يستتر

بستر الله تبارك وتعالى. والعجيب ان هذا المعنى اراده النبي صلى الله عليه وسلم ممن جاءه راغبا في اقامة الحد عليه - [00:43:59](#)

راغبا في من؟ فيمن رغب ان يقيم الحد عليه. وفي حديث عبادة ابن الصامت في الصحيحين قال من اتى شيئا من هذه القاذورات

فاستتر بستر الله فهو الى الله. ان شاء عذبه وان شاء غفر له. اذا في هذا نوع - [00:44:19](#)

حتى عن الانسان حتى وان زنا وان زنا فانه يستتر بستر الله طيب وان سرقها؟ تمام. يستتر بستر السرقة لكن يجب عليه ان يعيد

ماذا؟ يعيد ما اخذه لان هذا شيء يتعلق بحقوق العباد. نعم. تفضل. النبي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان النبي - [00:44:39](#)

صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام.

هذا الحديث متفق عليه. قد تقدمت هذه الجملة في حديث ابي هريرة لكن ارجأناها هنا لما في هذا الحديث من التفصيل. قال لا يحل

هذه الجملة من اصرح الصيغ في التحريم عند اهل الاصول. فهي تعادل ها؟ حرمه. تعادل حرم فلا تأويل فيها. بخلاف كلمة ايش؟ يكره فانها محتملة لهذا وذاك والسياق والادلة تبين. اذا هذه الجملة مثال لما يذكره اهل الاصول في دلالات الالفاظ من كونها صريحة

في التحريم - 00:45:29

قوله لرجل خرج مخرج الغالب فالحكم يشمل المرأة مع المرأة او الرجل مع المرأة اذا كانوا من المحارم او الاقارب الذين يجب وصلهم

لا يحل لرجل ان يهجر اخاه. سبحانه الله. انا لاحظت شئيه يا اخوة في الاحاديث يكثر جدا جدا - 00:45:59

تنصيص على لفظ الاخوة. لماذا؟ لما في ذلك من اثاره العاطفة. فان مقتضى هو هنا في ذلك كما في حديث مثلا اذا ابتعت من اخيك

نخلا بعد ان ابرثم اجتاحتها جائحة فلا يحل لك ان - 00:46:19

تأخذ من اخيك شئيا بما تأخذ مال اخيك بغير حق. فكرر مصطلح الاخوة هنا. وفي قوله لا يخطب على خطبة اخيه مثلا في حديث

عقبة بن عامر وغيرها فتجد مصطلح الاخوة حاضر جدا في النصوص الشرعية. وهو المعنى الذي ينبغي جدا ان نشيحه - 00:46:39

وفي حديث ابي هريرة السابق وانس وكونوا عباد الله ها اخوانا اخوان فمقتضى الاخوة في الحقيقة عظيم جدا لا يؤمن احدكم حتى

يحب لاخيه ما يحب لنفسه. فيقول ان يهجر اخاه للمقتضى الاخوة هي التواصل. لكن احيانا - 00:46:59

وكلنا بشر يقع بين الاخوة شئيه يوجب ماذا؟ يوجب الغضب. يوجب عدم الرغبة في اللقاء. عدم الرغبة في الكلام. فلما علم الله عز

وجل ان مثل هذا شئيه لا تطبيقه النفوس اذن فيه فقط بثلاثة ايام. بحيث لو لقيك لم تسلم عليه فان هذا لا - 00:47:19

محذورة فيه بشرط ان يكون له سبب. بشرط ان يكون له سبب. لماذا قلنا بشرط ان يكون ان يكون له سبب؟ لانه اذا لم يكن له سبب

فهو اجر محرم اصلا. لان الواجب انه اذا لقي عليك السلام ان ترد. واذا لقيته فسلم عليه. لكن احيانا قد يقع بين الاخوة - 00:47:49

ما يقع فاذن الشرع فقط في ثلاثة ايام. ومن تتبع النصوص الشرعية وجد ان الشرع ربط جملة من الامور المتعلقة بالمشاعر بثلاثة ايام.

مثاله في حديث زينب بنت ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:09

مقال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر. تحاد على رجل غير زوج ثلاثة ايام. اكثر من ثلاثة ايام الا على زوج اربعة اربعة اشهر

وعشرة. فالشرع لما لما علم ما في قلوب النساء من الرقة والعاطفة الشديدة اكثر من الرجال. هذه - 00:48:29

لهن بالاحداد اذا توفي ابوها او اخوها او آآ مثلا من تحب من اقاربها ثلاثة ايام بعد الثالث تتوقف. الا على زوج اربعة اشهر وعشرة. الا

على الزوج اربعة اشهر وعشرة. والحكمة في اختيار الثلاثة - 00:48:49

ايام انها آآ غالبا غالبا والشرع بيني على الغالب ليس بالضرورة على كل حالة بعينها كما في مثلا اغلب الناس لا يحتاج اكثر من اربع

نساء. لكن يوجد احد يعني لا يفتك فيها اربع يوجد لكن نادر جدا. والنادر لا لا - 00:49:09

ولا يعول عليه. كذلك الناس بعد ثلاثة ايام اذن له بان لا يسلم ولا يرد السلام ونحو ذلك. فانه في الغالب تكون الجدوى قد انطفى قد

انطفأت وخفت. وصارت النفس مهياة للمراجعة. هذه النقطة. النقطة الثانية - 00:49:29

بين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث سورة الهجر المحرمة. قال يلتقيان في عرض هذا ويعرض قال اذا هذا يجيب على

سؤال. ماذا لو بقيت ايام وانا لا اتصل باخي ولا يتصل بي ولا بيني وبينه ترامل - 00:49:49

فنقول ليس هذا داخلا في الهجر الا اذا قصدت به القطيعة. لكن لانه لم يتيسر لكم اللقاء فالحمد لله. بدليل انه لو اتصل عليك لرددت

عليه ولو ارسل لك فلا وصلته ولو لقيك لسلمت عليه ونحو ذلك. ومن هذا اخذ الامام احمد رحمه الله انه اذا سلم عليه - 00:50:09

قد انقطع الهجر. اذا سلم عليه فقد انقطع الهجر. وزال المحذور. وثمة سؤال اخر يطرحه بعض الاخوة يقول هل يلزم حتى لا اقع في

المحذور ان تعود المحبة بيننا كما كانت قبل الهجر؟ ها؟ ايش - 00:50:29

يقولون لا يلزم لان هذه امور قلبية لا يتحكم الانسان فيها. لكن الذي يتحكم فيه ان يمد يده للسلام قال لا تظهر سورة الهجر والمقاطعة

بين المسلمين. فهذا مما لا يرضاه الله ولا يحبه. فاذا انت لست ملزما شرعا بان تحبه. بعد ان وقعت هذه - 00:50:49

لكن الذي تنهى عنه ان يقع في قلبك بغض له وبين الامرين فرق. لان بعض الناس هل يلزم ان يقع في قلبه حب لكل هؤلاء الناس الذين

القاهم؟ فنقول اما المحبة العامة التي اه تكون للمسلمين - 00:51:09

محبة الخير لهم فهذا واجب لا اشكال فيه. لكن المحبة الخاصة التي تجدها انت مع خاصة اصدقائك واحبابك وغير ذلك لست ملزما بها. لان هذا من التكليف بما لا يطاق. انما الذي تنهى عنه ان تبغضهم بغير سبب شرعي. لكن لو ابغضتهم او ابغضت ما فيهم من خلق

معين او - 00:51:29

منكر معين فهذا بغض لا تؤاخذ عليه بل اذا كان البغض للمنكر فهذا مما تؤجر وتثاب عليه. ثم قال وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. وهذه

قاعدة في كل سورة هجر. فلو يعني مثلا باليوم الثاني - 00:51:49

ذهب وسلم. ذهب وسلم. فهذا هو خير الاثنين. انتهت الثلاث البادئ منهما بالسلام هو خير الاثنين وخير الاثنين. وعلم انه ينقطع الهجر

بكل ما ادى الى بكل ما دل عليه. فلو فرضنا انه - 00:52:09

هاجروا في مكان مثلا هنا تهاوشوا في المدينة. ثم هذا سافر وهذا سافر ما حصل ايش؟ لقاء. فنقول اذا وجدت اي دلالة او قرينة على

حصول ارتفاع الهجر بان يقول السلام عليكم يا فلان برسالة جوال نعم فان هذا كافي - 00:52:29

يعني صفة السلام هذي قد لا تتيسر. ليس الامر كالسابق مثلا يكونون في قرية صغيرة كالمدينة. او يعني في الوقت السابق اليوم

الواحد في ثلاثة ايام قد ينتقل بين دولتين او ثلاث. واضح؟ المهم ان يقع من احدهما ما يشعر انصرام هذا الهجر - 00:52:49

والعودة الى ما كان قبل. لكن موضوع البغض الحب هذا امر ليس باختيار الانسان. والله اعلم. نعم. عن عبدالله رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكون صديقا - 00:53:09

وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار. وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا. هذا الحديث متفق عليه من

حديث عبدالله بن مسعود وقد بوب البخاري عليه بقوله باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما

ينهى عن - 00:53:29

الكذب. هذا تبويب البخاري عليه. والصدق هو مطابقة ها؟ مطابقة القول للواو والشرع لابد من الاثنين. اما مطابقتة للواقع فواضحة

لكن قد يقول واحد منكم من اين اتيت؟ بالقيد الثاني - 00:53:49

اتيت به من آيات سورة النور. فاذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله ايش هم الكاذبون. فلو ان احدا رمى شخصا بالزنا وقال معي

شاهدان كم هؤلاء؟ ثلاث واقسموا بالله انهم رأوا فرجه في فرجها. نعم فان هؤلاء ما لم تكتمل شهادتهم - 00:54:09

فهم ايش؟ كاذبون. وان ادعوا انهم اخبروا بمطابقة الامر للواقع. اذا لابد في الصدق ان يطابق الواقعة والشرع ان يطابق الواقع

والشرع. وهذا لا اذكر ان احدا يعني نبه عليه - 00:54:39

وان كان عموم العلماء حينما يذكرون هذا يذكرونه من حيث هو من حيث هو بغض النظر عن القائل لكن اية تدل على ضرورة التقييد

بهذا والله اعلم. والكذب عكسه. والكذب عكسه. قال ان - 00:54:59

الصدق يهدي يعني يوصل. يوصل ويدل الى البر والبر اذا اطلق فهو شامل لكل وبالخير دقت او جنت دقت او جلت ومن كثر منه فعل

البر دخل في مسمى الابرار الذين وعدهم الله عز وجل بالثواب العظيم في قوله وما عند الله خير لمن - 00:55:19

للابرار ان الابرار لفي نعيم. ومن بدائع تفسير الحسن البصري رحمه الله لقوله وما عند الله خير للابرار. قال اتدري من الابرار؟ قال

الذين لا يؤذون الذر عجيب! ترك الصلاة والصيام والزكاة والحج. وانتقل الى هذا المعنى الدقيق - 00:55:49

اشار الى انه بلغ بهم البر. هم. والتقوى الى ان هذه الذرة التي توطأ بالاقدام ها؟ ورب كما لم يابها لها احد ان هذه الذر على صغرها

سلمت من اذاهم. فمن سلم منه - 00:56:19

الذر. ها سلم الذر من اذاه. تتوقع يودي عباد الله؟ ها؟ او يؤذي الحيوانات؟ يؤذي الطيور. يؤذي القلط كلا. هؤلاء ابعده. وهذا من

تفسير السلف بالمثل. ومن تفسير السلف الادنى ليستدل به على الاعلى. ليستدل به على الاعلى وهذا منهج قرآني. ظاهر جدا. فتجده

- 00:56:39

مثلا منهج حتى نبوي اذا اراد ان يذكر نعيما ذكر شيئا من ادنى صورته ليذهب العقل كل مذهب في الصورة العليا. فمثلا في صفة نعيم

اهل الجنة الله يجعلنا واياكم من اهلها. قال الله عز وجل يطوف عليه - [00:57:09](#)

بلدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا. اذا كان هذا شأن الخدم ها؟ كانهم لؤلؤ منثور. فهم في جمالهم وكثرتهم وتماوجهم ها؟ وصفوا بهذا الوصف. ما ظنك بالمخدومين ما يمكن ان يحيط هذا بعقل. وفي الصحيح في صحيح مسلم لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن - [00:57:29](#)

ابي طالب قال هو في دحض من نار. عليه نعلان يغلي منهما دماغه. وانه ليرى ان انه اشد اهل النار عذابا وانه لاهونهم عذابا. طيب اذا كان هذا اهون اهل النار عذابا؟ اذا لبس نعلين من النار غلا منهما دماغه. ما ظن - [00:57:59](#)  
انغمس فيها. وكان في الدرك الاسفل. شيء لا يطاق. ولا يمكن الاحاطة به. وهنا الذي ذكرته انفا في تفسير الحسن هو من هذا الباب. قوله يهدي الى البر. وهذا صحيح - [00:58:19](#)

يعني قال وان البر يهدي الى الجنة. فالانسان من من اسباب دخول الجنة كثرة عمله للصالح وهذا امر قرره الله تبارك وتعالى في القرآن. الذين امنوا وعملوا الصالحات. فلا بد مع الايمان مع الايمان لابد - [00:58:39](#)  
لابد من عمل يترجم. ولهذا اجمع السلف بان الايمان قول قول وعمل. قوله وعمل. فمن اعتاد الصدق وفق للبر وكثرة العمل الصالح. ومن وفق لذلك وفق وهدى الى الجنة - [00:58:59](#)

الى الجنة. وان الرجل ليصدق حتى يكون صديقا. وفي رواية لمسلم وان الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. اي كثير الصدق وهذه صيغة مبالغة. ويفهم من ان الانسان اذا وقع منه زلة فكذب ولم تكن له منهجا انه يرجى له ان لا يخرج من هذا - [00:59:19](#)

لماذا؟ لانه لم يتحرى الكذب. بل ربما تكون لحظة ضعف مرت به. او لغير ذلك من الاسباب. وعكس صحيح وان الكذب يهدي الى الفجور. وان الكذب يهدي الى الفجور. والفجور - [00:59:49](#)

اصله اصل الفجر يعني من الشق. والفجور يقول ابن آآ يقول الراغب في آآ المفردات ان الفجور شق ستر الديانة. الفجور شق ستر الديانة. ويطلق على الميل الى الفساد والى الانبعاث على المعاصي. والمقصود بالفجور هنا ما يقابل البر. فكما ان البر اسم جامع لكل خير - [01:00:09](#)

فيكون الفجور هنا اسما جامعا ايش؟ لكل لكل خصلة من خصال من خصال الشر. وان الرجل ليكذب حتى يكتب. يعني حتى يعرف بذلك. حتى يعرف بذلك. كما في الصدق وكما في الكذب. فيعرف - [01:00:39](#)

والعياذ بالله بان هذا كذاب. فيلقى في قلوب الناس انه كذلك. قد روى الامام مالك في بلاغا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ولا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب - [01:00:59](#)

في قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه فيكتب عند الله من الكاذبين. نسأل الله العافية والسلامة. وفي قوله في اللفظين ويتحرى ويتحرى في الرواية الاخرى دليل على ان الانسان ينبغي ان يعتني بذلك. متى - [01:01:19](#)

الامور لا تخرج عن حالين اما ان تكون واضح لا اشكال فيها. لا اشكال فيها الصدق فيها واجب يعني او بين وبعض الاحوال او الحال الاخرى ان تكون امور فيها اشتباه. لم يتبين الانسان فيها. وهنا عليه ان يتحرى الصدق - [01:01:39](#)

كما لو عرضت له قضية متعلقة باطراف طرف يدعي وطرف مدعى عليه. فانت هنا لا يمكن ان تصل الى الصدق مع اشتباه الامر عليك الا بتحريره. والتحرى يتطلب منك السؤال وتتبع الاحوال والنظر في القرائن وفي الاجر - [01:01:59](#)

والصدق هنا يحتاج الى او يتأكد موقعه اذا كان في مقام الشهادة على الاقارب قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم ها - [01:02:19](#)

او الوالدين والاقربين. ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. لا تظن ان صدقك يقطع رزق احد لا. الله اولى هؤلاء كلهم. ويذكر احد الاخوة مرة يقول وقعت في امتحان شديد. وذلك انه في مرة من المرات - [01:02:39](#)

رأيت وانا عند اشارة المرور شخصا قد قطع الاشارة من الجهة اليمين يعني ليس يعني لم يلف الى الجهة اليمين لان هذا مسموح به.

لكن قطع الاشارة واذا شخص من الجهة الاخرى اليمنى قد جاء - [01:02:59](#)

خذوا ذات اليمين لانها بالنسبة له مسموحة. واذا بالحادث يقع. يأتي المرور قبل ان تنتشر الكاميرات يأتي مرور يسأل ويسأل يقول فوقعت في حيرة لان الذي قطع الاشارة من اقاربي. وانا اشهد - [01:03:19](#)

انه قاطع لاني كنت واقف عند الاشارة وهذا قد قطع الاشارة. يقول تحيرت لاني تذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم خير الشهداء الذي يأتي بالشهادة قبل ان يؤتاه. فقلت ان سكت عن شهادتي ضاع حق المسكين الذي جاء من الجهة اليمنى - [01:03:39](#) وان شهدت غضب علي قريبي. فحصل يقول عندي صراع صراع. اقدم حظ ابن عمي او قريبي هذا ام ارعى حق الله عز وجل؟ يقول فقررت ان اشهد ضده لاني لو لم اشهد لذهبت - [01:03:59](#)

يقول فشهدت فحصل في نفسه شيء كبير علي زعل وكيف تشهد وكذا وكذا وكذا لكن يقول سبحان الله دارت الايام ها وعادت الامور الى مجاريها وما كنت يعني اقصد آآ ذاته - [01:04:19](#)

انما كنت سأدلي بشهادتي ايا كان هذا الرجل. هذا من مواضع الصدق التي تحتاج الى ماذا؟ الى او مواضع الاختبار التي يحتاج الانسان فيها ان يصدق مع الله سبحانه وتعالى. واعظم منها ان يصدق مع نفسه. ان يصدق مع نفسه. فلا يتشعب بما لم يعطى -

[01:04:39](#)

وكذلك يعترف بالخطأ اذا وقع منه. وغير ذلك من صور الصدق التي يقتضيها المقام. نعم. عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد او ليس شيء اصبر على اذى سمعه من الله. انهم ليدعون له - [01:04:59](#)

ولدا وانه ليعافيههم ويرزقهم. نعم. هذا الحديث بوب نعم اخرج الشيخان وقد بوب عليه البخاري بقوله باب باب الصبر في الاذى هكذا. والمعنى حبس النفس عن المجازات على الاذى قولاً او - [01:05:19](#)

والصبر على الاذى نوع من جهاد النفس. وفيما يتعلق بحق الله سبحانه وتعالى فانه جل وعلا او فان مراد النبي صلى الله عليه وسلم هنا ان يوضح اعلم من معاني صفة الحلم لله تبارك وتعالى فان الله حلیم. لا يعاجل عباده بالعقوبة. مع انعقاد - [01:05:39](#)

لاسبابها ومع وجود آآ اسبابها فانهم كونهم يسبون الله او يدعون الولد ومع ذلك يعافيههم ويرزقهم. هذا غاية ما يكون من الحلم. غاية ما يكون من الحلم. ولله المثل الاعلى. لو ان - [01:06:09](#)

رجلا كريما من الناس قد فتح بابه للسائلين والمحتاجين. وفي يوم من الايام قام احد الفقراء في مجلس هذا الكريم وقال له انت بخيل وانت كذا وانت كذا ثم قام يسبه. ما - [01:06:29](#)

المتوقع من هذا الكريم ان يطرد هذا الشاب مع غاية ما قاله هو ذمه بصفة واحدة تخالف الواقع ويطرده. اما الله عز وجل تعالى الله سبحانه وتعالى ولا يعني هي من باب تقريب الفكرة ولله المثل الاعلى - [01:06:49](#)

يدعونه ويسبونه يسبون الدهر ويقولون لله ولد ويفعلون الافاعيل ومع ذلك تعافيههم ويرزقهم الاولاد ارزقهم الاموال يرزقهم الصحة والعافية. فاي صبر اعظم من هذا؟ وهنا كأن المؤلف رحمه الله اشار الى انه ينبغي للمؤمن بل النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان

يبين انه ينبغي للمؤمن ان يربي نفسه - [01:07:09](#)

على هذه الخصلة العظيمة وهي خصلة الصبر. ما استطاع الى ذلك سبيلا. ومن تأمل سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم وجده ايضا اصبر الناس على اذى. اصبر الناس على اذى. رمي بامور كثيرة. ومع ذلك لم يسمع عنه صلى الله عليه وسلم - [01:07:39](#)

كلمة آآ جارحة او كلمة مؤذية اللهم الا في مقامات يعني نادرة جدا ويكون الامر خرج فيها مخرج الطبيعة البشرية لكن الاعم الاغلب لم يكن يصدر عنه كلمات. وان صدرت فانها لا تكون - [01:07:59](#)

في في قالب الفحش والبذاءة معاذ الله. وقد مر معنا حديث انس امس لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سبابا ولا لعانا ولا فاحشة لكن كيف يقول وكان يقول عند او اذا اراد ان يعاتب احدا قال ما له ترب جميل - [01:08:19](#)

ما له تربة جبينه لكن قد يكون صدر مثل ما قلت في بعض المواقف ولهذا في اخر حياته كما في صحيح مسلم خطب الناس وقال اللهم من كنت سببته او شتمته او لعنته فهذا عرضي فليقتصم مني اليوم. وقال ايضا اللهم فاجعل ذلك - [01:08:39](#)

له ورفعته. كفارة له ورفعته. صلوات الله وسلامه وسلامه عليه. وقد قال اهل العلم ان الصابر اعظم اجرا من المنفق. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى جعل اجر الصابرين بغير حساب - [01:08:59](#)

بغير حساب. قال الله تبارك وتعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وما دنا قبيل رمضان اسأل الله ان يبلغنا واياكم اياه. اه فان اهل العلم بحثوا في سر من اسرار اختصاص الله تبارك وتعالى بثواب الصيام - [01:09:19](#)

الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. لم يقل هذا في الصلاة مع انه اعظم ولا في الزكاة مع انها اعظم. واقرب الاقوال في هذا انه يقال لما كان رمضان شهر الصبر والصبر ليس له جزاء الا الجنة. والله تعالى قال - [01:09:39](#)

الشاهد في كتابه انما يوفى الصابرون اجرهم ايش؟ بغير حساب. فاذا كان الكريم الجواد جل وعلا يقول لك ثوابك عندي ها بلا حساب بلا حساب ماذا تتوقع من كرم الكريم جل وعلا؟ شيء لا يخطر - [01:09:59](#)

اسأل الله الكريم من فضله فهذا اقرب ما يقال ومنهم من قال ان السبب لان الصيام هو العبادة الوحيدة التي لم تصرف لغير الله. يعني الصلاة صلي لغير الله صح؟ المال بذل لغير الله. الحج حجة لغير الله. واليوم - [01:10:19](#)

الروافض عندهم مراقد وعندهم مشاهد في كربلاء وفي النجف وفي قم وغيرها من مواضع التي عظموها اماكن تقصد وتحج بل بعضهم بعض ائمتهم الضالين الكافرين يقول ان حجة في كربلاء اعظم من سبعين حجة الى مكة. كفر يعني ما بعده شيء. على كل حال قال بعضهم ان رمضان او صيام - [01:10:39](#)

هو العبادة التي لم تصرف لغير الله. وهذا الجواب قد يأتي في الدرجة الثانية عندي بعد الجواب الذي ذكرته اول بعد الجواب اللي ذكرته اول نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه بس اريد ان اشير الى سؤال هل يجوز ان يسمى الله سبحانه وتعالى - [01:11:09](#)

بالصابر بناء على هذا؟ الجواب لا. لكن يخبر عنه بانه يصبر؟ نعم. لان باب الاخبار اوسع من باب الانشاء او التسمية. فتخبر عن الله سبحانه وتعالى اه مثلا تقول هو سبحانه وتعالى موجد اشياء - [01:11:29](#)

هو سبحانه وتعالى صانع هذا الكون هو سبحانه وتعالى آ صابر على ما يأتيه وهكذا لكن ان تقول الله هو الصابر وتسمي الله بالصابر هذا يحتاج الى دليل خاص. نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالسرعة -

[01:11:49](#)

انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. نعم. واللي بعده. الحديث اللي بعده وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني. قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب - [01:12:09](#)

نعم. هذان الحديث ان بوب عليهما البخاري بقوله باب الحذر من الغضب. اما الحديث الاول فاخرجه الشيخان واما الثاني وهو حديث ابي هريرة الثاني فهو من مفردات البخاري لا تغضب. الاول قال ليس الشديد بالصراعة هكذا - [01:12:29](#)

بضم الصاد المشددة وفتح الراء على وزن همزة. والمقصود به الذي يصرع الناس كثيرا بقوته قوتي والهاء للمبالغة في الصفة. كما في آيات سورة الحاقة وهو في جنة نعم في - [01:12:49](#)

قوله هاؤم اقرأوا كتابي. وان كانت تلك ربما للسكت. بينما الصرعة الصرعة بسكون الراء عكس ذلك. وهو الذي يصرعه غيره كثيرا. يعني هذا مصروع. والاول صارع. والاول صانع. وهكذا كل ما كان على هذا - [01:13:09](#)

فهو يأتي بهذا اما ان يكون فاعلا او مفعولا به. همزة خدعة ضحكة رحله. الرحلة مثلا من هو الذي يرحل اليه؟ بينما الرحلة ها او الرحلة هو الذي يرحل الى غيره. همزة تمام؟ اه - [01:13:29](#)

الذي يهزم الناس كثيرا. وهكذا قس على هذا. قوله انما الشديد جاء في حديث عند الامام احمد السرعة كل السرعة كررها ثلاثا الذي يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه فيصطع فيصرع غضبه. وفي هذا - [01:13:49](#)

الحديث من الفوائد حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تصحيح المعايير الجاهلية. فان رجل حينما يوصف بانه سرعة في الجاهلية يريدون به الذي يصرع الناس. هذا المعنى لم يلغه الشرع ولكن اراد ان يبين - [01:14:09](#)

ان المعنى الاحق به هو ذلك الانسان الذي يكتب يكظم غيظه. ولكن الشديد الذي ها ايش؟ الذي يملك نفسه عند الغضب. فكأن الغضب

شخص اخر. بينه وبينه ايش مصارعة فغلب هذا الغضب. هذا هو الغضب هذا هو السرعة. وليس السرعة الذي يطرح الناس حقيقة.

هذا - [01:14:29](#)

ان كان سرعة لكن اقوى منه ان تتخيل كأنما الغضب تمثل لك في شخص وصارعتة تصارعتما صرعتة فصرعتة. وابن القيم في تعليقه على قوله سبحانه وتعالى فلما ذهب عن موسى الغضب قال - [01:14:59](#)

شبه الغضب بشيء محسوس ذهب عنه. ذهب عنه. عليه الصلاة والسلام. اما حديث ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله اوصني وجاء في حديث آآ من رواية ابي الدرداء دلي على عمل يدخلني - [01:15:19](#)

الجنة قال له لا تغضب. فردد مرارا وجاء في بعض الطرق ان هذه المرار ثلاث. ان هذه ثلاث. وهذا الترداد منه رضي الله عنه. حينما قال اوصني. فقال الرسول لا تغضب. قال طيب اوصني. قال لا تغضب - [01:15:39](#)

اوصنة فردد السؤال فردد عليه الجواب. فكأنه استقل ان تكون الوصية فقط بكلمة واحدة لا تغضب طيب ما في وصية غير هذه الوصية ها فالنبي عليه الصلاة والسلام نهاه عن هذا جاء في رواية - [01:15:59](#)

لهذا الحديث لكن عند الامام احمد قال قال الراوي فتفكرت فيما قال فاذا الغضب يجمع الشر كله فاذا الغضب يجمع الشر كله. وهذه عند الامام احمد وليست في البخاري. وهذا النهي كما تقدم معنا - [01:16:19](#)

هو نهى عن الغضب بالنهي عن تعاطي اسبابه. بالنهي عن تعاطي اسبابه. فالانسان يعرف من نفسه انه في بعض الاشياء تغضبه تجنبه ثم اذا وقعت فاسعى مباشرة الى رفعها. فاسعى مباشرة الى رفعها. والمقصود بالغضب هنا - [01:16:39](#)

هو الغضب لاجل الدنيا. اما الغضب لاجل الدين فهو من مناقب الرجال. ومناقب المؤمنين قال الله قال قالت عائشة رضي الله عنها وارضاهما ما غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ها نعم - [01:16:59](#)

اه قالت اه عائشة رضي الله تعالى عنها ما غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم او ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه قط ولكن اذا انتهكت محارم الله لم يقم لغضبه احد. لم يقم لغضبه احد. اذا المحمود ها هو كظم الغضب في امور - [01:17:19](#)

دنيا او في الامور الخاصة قال الله عز وجل عن اهل الايمان في الشورى واذا ما غضبوا هم يغفرون. لكن في امر الدين الغضب هنا محمود ومنه غضب موسى عليه السلام من تبديل قومه. فلما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا - [01:17:39](#)

قال بنس ما خلفتموني من بعدي. بنس ما خلفتموني من بعدي. وهو آآ اعني الغضب لا يحتاج ان يعني تطيل كثيرا اه في بيان مفسده في هذه الامور. كثير من قضايا القتل وقعت بسبب الغضب - [01:17:59](#)

كثير من قضايا الطلاق بيوت هدمت بسبب الغضب. علاقات تصرمت بسبب الغضب. فعلى الانسان ان يجتهد في التحرز من اسباب الغضب والانسان لو قدر ان يصور في كاميرا فيديو مثلا في وهو غضبان - [01:18:19](#)

ليرى بعد هدوء سورة الغضب كيف يتكلم وكيف يفعل لمقت نفسه. لمقت نفسه. لان الغضب يحمل على اشياء من كرة وتخل بمروءة الانسان. ولهذا ينهى الانسان ينهى الانسان عن الغضب بتعاطي - [01:18:39](#)

اسبابي فان آآ وهنا يحسن ان نشير الى بعض الامور التي تعين على ترك الغضب. اولها ان يستحضر الانسان هذه الوصية النبوية العظيمة. ومنها ايضا ان يستحضر فضائل كظم الغيظ - [01:18:59](#)

والتي لو لم يكن فيها الا قوله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وفي اخرها اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار وخالدين فيها ونعم اجر العاملين. وفيها ايضا ومن ذلك ايضا استحضار فضيلة كظم الغيظ - [01:19:19](#)

وقد جاء في ذلك بعض الاحاديث يعني لا بأس بها وبعضهم يعني يلينها من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه. البسه الله تعالى من حلل الجنة او كما روي عنه صلى الله عليه وسلم. ومن العلاج ان اول ما تنقذ شرارة الغضب في قلبك - [01:19:39](#)

استعد مباشرة من الشيطان الرجيم. وقد ثبت ذلك الصحيحين من حديث سليمان ابن سرد رضي الله عنه. انه قال اشتد رجلاان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال حتى احمر احمرت وجنتا احدهما - [01:19:59](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلما ذكر بها الرجل قال

مجنون انا ما زال الى الان الغضب ايش؟ مستحکم فيه. والانسان ينبغي ان يقول هذه الكلمة موقنا. بان بان ليس - [01:20:19](#)

مجرد ذكر على طرف اللسان. فانت تستعيز بالله رب العالمين ومن هؤلاء العالمين هذا الشيطان الرجيم. على ان يكفيك شره. لان انه لا لا تؤمن عواقب هذا الغضب. ومنها ايضا ان يتوضأ وقد جاء في ذلك بعض الاثار ايضا. وفي سند - [01:20:39](#)

لكن مأخذها ان الغضب لما كان جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن ادم. نعم كان الوضوء مناسبا لاطفائها او تخفيفها ومما يذكر ايضا في علاج الغضب مفارقة الانسان لموضع المكان الذي استغضب فيه. في غرفة يخرج في البيت يخرج - [01:20:59](#)

اليوم ثمة وسيلة جديدة ينبغي تفعيلها. اعني في مفارقة الغضب او مكانه وهي اذا كان الغضب سببه التواصل باتصال يعني جوال او رسالة اغلق الجوال. لا تفتحه الا بعد ساعتين او ثلاث. لانك اذا رددت في نفس اللحظة ستندم - [01:21:19](#)

ندما لا يمكنك استرجاعه. وهذا شيء مجرب. شيء مجرب. اذا غضبت فاغلق الجوال مباشرة. ساعة ساعتين ثلاث لا تفتح ابدا. حتى تذهب سورة الغضب ثم بعد ذلك ستجد انك حمدت العاقبة حيث لم ترد في تلك اللحظة - [01:21:39](#)

ومن الامور التي تعين على تلاف الغضب ان تفتش وتثبت قبل ان تبادر بسبب غضبك. يعني يذكر احد الاخوة ان سبب طلاق احد الاخوات تقول ان زوجي طلقني لانه رأى - [01:21:59](#)

في جهاز الجوال رسالة من شخص ماجن. من شخص ماجن. رسالة طائشة. فظن ان لي العلاقة معه فغضب واقام الدنيا ولم يقعدا وطلقها. حتى لما هدأت غضبته اقسمت له بالله انني لا اعرف هذا الرجل ولا ادري ما هو - [01:22:19](#)

وانتم تعرفون ان بعض الفجار قد يتسلل الى ارقام آ هواتف اخواته مثلا ويلتقط منها بعض الارقام نسأل الله العافية ويبدأ يرسل ويخيب على الزوجات فعلى الانسان ان يتثبت. لان هذه الرسالة قد تكون طائفة - [01:22:39](#)

كما ان الزوجة ايضا في هذا المقام عليها ان تثبت قد تأتي لزوجها رسالة فيها شيء من ذلك؟ نعم مع ان احتمال ان الزوج متزوج وارد ولا مو بارد؟ في الخفاء. ها؟ وارد ولا مو بوارد؟ وارد. قد يكون له زوجة او زوجتان وثلاث - [01:22:59](#)

فالتثبت هنا وارد لكن فيما يتعلق بجانب المرأة لانه لا يحتمل فيها الا زوج واحد اشد واعظم اشد والتثبت على كل حال في هذا كله خير. نعم. عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير - [01:23:19](#)

اللي بعده. وعن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح اصنع ما شئت. نعم. هذان الحديث ان في موضوع الحياة. اما الحديث الاول حديث عمران فقد بوب عليه البخاري بقوله باب - [01:23:39](#)

وهو متفق عليه والحديث فيه قصة وهو ان عمران رضي الله عنه كان يحدث في اه مجلس فقال بشير بن كعب الانصاري والقصة في صحيح مسلم يا ابا نجيم انا نقرأ في بعض الكتاب او في بعض الحكمة ان من الحياء سكينه ووقارا. وان منه - [01:23:59](#)

خورا فقال ثم غضب عمران قال الراوي حتى احمرتا وجنتاه. هكذا بهذه اللغة قال احديثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن كتبك؟ قال له القوم يا ابا نجيم انه من - [01:24:29](#)

انه لا بأس به يعني لا تظن انه من القوم اصحاب الاهواء الذين يعترضون على النبي صلى الله عليه وسلم او على حديثه بارائهم واقوالهم كلا لكن هو اراد ان يبين شيئا من ذلك فسكن عمران رضي الله عنه. هذا الحديث فيه التصريح - [01:24:49](#)

فضيلة الحياة فما هو الحياء؟ احسن ما وقفت عليه في تعريفه هو ما ذكره الحافظ بن حجر رحمه الله في تعليقي على هذا الحديث في كتاب الايمان في صحيح البخاري حينما قال خلق يبعث صاحبه على اجتناب القبيح - [01:25:09](#)

ويمنع من التقصير في حق ذي الحق. خلق يمنع يبعث صاحبه على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق. وثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:25:29](#)

الحياء كله خير او قال خير كله. والحياء من حيث هو الحياء من حيث هو محمود. لكن بشرط ان لا يترتب عليه التقصير في حق ذي الحق سواء ما يتعلق بحقوق الله عز وجل او بحقوق الادميين. ومن ذلك مثلا ان يقول بعضهم انا استحي ان امر بالمعروف وانهي عن المنكر - [01:25:49](#)

هذا حياء في غير محله. او يقول او تقول المرأة استحي ان اطلب النفقة من زوجي. ثم تذهب خذ من الزكاة. هذا حياء في غير محله. او يقول الولد استحي ان اخذ من ابي نفقة. ثم يأخذ يشحت او يسأل الناس. هذا حياء في غير محله - [01:26:19](#)

او يقول استحي ان انبه اخي وصديقي على منكر وقع فيه هذا حياة في غير محله. وهذا معنى قول الحافظ يمنع من التقصير في حق ذي الحق. والحياء ما تلبس به انسان الا قاده الى الخير. وهذا معنى قوله هنا - [01:26:39](#)

صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير. ومن بدائع توقيعات بعض السلف رضي الله عنهم انه قال تركت المعاصي ها تركت المعاصي مروءة يعني حياء من الله. هكذا بدون يعني ما اجد دافعا قويا الا الحياء. استحي او استحي من - [01:26:59](#)

فتركها ديانة يعني تحول هذا الامر معي مع الوقت الى ان يكون ديانة اتعبد لله عز وجل فيها. وهكذا ستجد الناس في واقعنا اليوم يعني قصدي في واقع كل واحد منا تجد اناس معروفين بالحياء ها يستحون حتى ولو - [01:27:19](#)

هذا الحياء لا يقودهم الا الى الخير. بعكس المجاهرين بالمعاصي كما تقدم معنا فان غالب هؤلاء والعياذ بالله غالبهم ها يستمر ولا يعود الا ما شاء الله تعالى. وفي هذا كله دلالة على اهمية تربية الامة على الحياة. وانتم تلاحظون - [01:27:39](#)

في قصة ادم ابليس التي قصها الله عز وجل علينا تلاحظون ان اول شيء حرص عليه ابليس الشيطان هو ماذا؟ هو نزع وكسر الحياء من ماذا؟ من الابوين. من الابوين فلما - [01:27:59](#)

ذاق الشجرة بدت لهما سوء انهما. وطفقا يخصفان عليهما مورق الجنة. سارعا حتى يستر عورتهم التي كشفت. وكشف العورات من اظهر صور خرق الحياة. واليوم نلاحظ ان التغريبيين فضلا عن الغربيين يسعون بكل - [01:28:19](#)

كل ما اوتوا من قوة الى فرض اي شيء يدعو الى ماذا؟ الى خرق سياج الحياة. سواء ما يتعلق بحركات الشباب او ما يتعلق باخراج المرأة من بيتها باي صورة. ومخالطتها الرجال وغير ذلك من صور كسر الحياء ولا حول ولا قوة الا بالله. اما الحديث الثاني -

[01:28:39](#)

فهو حديث ابي مسعود البدي. وابو مسعود بالمناسبة جمهور المحدثين يقولون انه بدري الى ماذا؟ الى بدر التي بين مكة والمدينة وان لم يشهدها. بينما البخاري رحمه الله يرى انه من اهل بدر - [01:28:59](#)

واعتمد في ذلك على رواية ذكرها في كتاب المغازي والسير من طريق هشام ابن من طريق عروة ابن الزبير قال كان ممن شهد بدرا. خلافا للمشهور من انه ينتسب الى بدر بدون ان دون ان يكون من اهلها. بينما مذهب البخاري وهو - [01:29:19](#)

الاصح انه من اهل بدر ومن حفظ حجة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ. او من حفظ حجة على من لم يحفظ ايه لا من يعرب لي حجة الان نحن نسمع - [01:29:39](#)

الجملة من حفظ حجة بس مانا ماني مشكلها ها من حفظ حجة على من لم يحفظ تفضل. حجة من حفظ خطأ خبر لاي شيء اضبطها بالشكل. خبر لمن؟ امتدأ فهو تمام طب ماشي ولها وجه اخر طيب من حفظ حجة ها - [01:29:59](#)

لحظة الاخ ماشي لو طيب لو نطقناها بمن حفظ حجة طيب وبين وبين الخبر؟ خبر من على واضح؟ يعني الان اذا قلنا من حفظ حجة تكون حجة هذي مفعول لحفظه - [01:30:39](#)

على نكتبها بايش؟ بالالف من العلو. جيد وان قلنا من حفظ زين؟ من حفظ ثم سكتنا جيد؟ تكون الجملة ايش؟ شرطية تمام؟ حجة تكون هذه خبر المبتدأ المحذوف اه والمحذوف تقديره هو - [01:31:09](#)

زين او فهو حجة يكون تكون الفاء داخلة في جواب الشرع. فهو حجة على تكون حرف الجر. تكتب بعلى حرف الجاء واضح؟ على من لم يحفظ؟ تكون جار ومجرور والجار المجرور متعلق بالفعل الذي قبله. طيب. على كل حال هنا اه - [01:31:39](#)

ابو مسعود البدي قلنا انه جمهور المحدثين على انه من انه سكن بدرا وليس من اهل بدر. والبكاء البخاري يقول انه ايش؟ بدري. وان كان آآ يعني بدري واحتج على ذلك برواية وقعت عنده في الصحيح. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان - [01:31:59](#)

مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى. جاء عند الامام احمد وغيره ان من من حديث حذيفة ان اخر ما تعلق به اهل الجاهلية من كلام النبوة الاولى كذا وكذا. والمقصود بقوله ان مما ادرك يعني مما بلغ الناس - [01:32:19](#)

وهذا يدل على ان الناس في الجاهلية يتداولون بعض الحكم والاخبار المأثورة عن الانبياء. وهذا من اسبابه التلاقي الحظ كما يسمى او الانفتاح العلمي. فتعرفون ان بعض اهل مكة كانوا يذهبون الى الشام ويأتون ويجيئون - [01:32:39](#)

اليمن. فبن تقوم ببعض علماء الكتاب فيسمعون منهم شيء. اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. وهذا الحديث فيه توجيهان مشهوران لاهل العلم الاول ان يكون المعنى اذا اردت ان تفعل فعلا لا يستحي منه لا شرعا ولا عرفا فافعل ما عليك شيء - [01:32:59](#)

والمعنى الثاني لا. ان يكون خرج مخرج التهديد. خرج مخرج التهديد. فيكون معناه اذا نزع الحياء منك فلتفعل ما تشاء. لانه اذا نزع الحياة من الانسان فلا يستغرب منه ان يفعل ما لا يجمل ولا يحسن بالانسان - [01:33:19](#)

وفي هذا الحديث من الدلال على تعظيم الحياء وانه من الاخلاق التي ايش؟ كانت ممتدحة في الامم قبلنا وهذا من الشواهد ان الحياء من الاخلاق الممدوحة والمحمودة في كل الامم. في كل الامم والله المستعان. نعم - [01:33:39](#)

انا رضي الله عنه قال ان كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالطنا حتى يقول لآخ لي صغير يا ابا عمير ما فعلا نغير. احسنت. هذا الحديث متفق على صحته. بوب عليه البخاري بقوله باب الانبساط الى الناس. باب - [01:33:59](#)

انبساطي الى الناس. تلاحظ ان انس رضي الله عنه تقدم بهذه المقدمة ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا. صلوات ربي وسلامه عليه لم يمنعه مقامه العظيم من ان يخالط خادما له كانس او طفل صغيرا - [01:34:19](#)

كابي عمير او ان يزور ام سليم وهي ام انس في بيتها في بيتها. ويباسطها بل ويبشرها ايضا رضي الله عنها بانها اول من يستشهد في غزوة يغزوها المسلمون في البحر. وهكذا شأن العالم والداعية اذا - [01:34:39](#)

كان يريد ان يؤثر في الناس فليكن متبسطا اليهم ومعهم. لكن دون ان ان يخدش او دون ان آآ يعني آآ يزري بالسمت والوقار الذي يكون عليه اهل العلم. لان بعض الناس يخلط بين - [01:34:59](#)

بين الانبساط وبين ترك ما ينبغي من مراعاة سمت العلم. وبينهما فرق يدركه الانسان فلا يعني ان تنبسط ان تكون ها كالشباب المراهق او السفية في حركاته وقهقهته وضحكه كذا لا بل تنبسط - [01:35:19](#)

بما يحصل به الانس وبما يلاقي كل انسان حسب مستواه. فالصغير له اسلوبه والمتوسط من الشباب له اسلوبه والعجوز الكبير لها او العجوز رجلا كان امرأة له ما يناسبهم منه الانبساط والتعامل. وهكذا كان عليه الصلاة والسلام حتى قال الراوي كما في - [01:35:39](#)

رواية عند النسائي في حديث انس في قصة الضمام بن ثعلبة كان يقول ان الرجل يأتي ويدخل المسجد فيقول ايكم محمد ما يستطيع ميزه لا بمجلس ولا بشاره ولا اه شيء معين ابدا لا حرص ولا شيء. لا يستطيع ان - [01:35:59](#)

حتى فيقولون حتى هذا الابيض الامهق. هذا الابيض الامهق. قال يا كان يقول لآخ لي صغير يا ابا عمير وفي هذا من الملاطفة ما فيه فان تقنية الصغير اشعار له بماذا؟ بالتقدير والتكريم. وفيه ايضا جواز - [01:36:19](#)

الصغير وان لم يولد له. وان لم يولد وان لم يولد له. ما فعل النغير؟ النغير هذا الطير صغير كان يلعب به اخو انس هذا. وهو يعني يقال له نغرة. مفردة - [01:36:39](#)

نغرة جمعه نغران. وقد استظهر جمع من الشراح ان المراد به صغير الصعو صغير الصعب وهذا نوع معروف من الطيور عندنا في اه بهذا الاسم وقد وقع في بعض الطرق في رواية ربي بنحراش ان ام سليم قالت ماتت صعوته التي كان يلعب بها - [01:36:59](#)

يدل على ان الطير هذا النغير هو الصعب صغير الصعوب. والصعو صغير المنقار احمر الرأس. وانت لو كتبت في قوقل مثلا كتبت الصعو ربما ظهر لك هذا الطير الذي كان يلعب به. هذا الحديث اثار - [01:37:29](#)

بعض من لا من لم يشم لذة او من لم يذق لذة العلم الشرعي قال انتم يا معشر تروون احاديث ليس فيها فائدة. ليس فيها فائدة. مثل ماذا يا ايها المسكين الجاهل؟ قال مثل - [01:37:49](#)

يا ابا عمير ما فعل النغير؟ فانتدب عالم من علماء الشافعية في القرن السادس اسمه احمد بن ابي احمد الطبري معروف بابن القاص وهو فقيه شافعي فافرد هذا الحديث بجزء مستقل جمع فيه طرقه والفاظه واستنبط - [01:38:09](#)

من فوائده ما يقرب الستين فائدة. سردها الحافظ ابن حجر في الفتح. واذاف عليها بعض الاشياء وبعض التعقبات. وقبل هو الحافظ

العراقي في شرح الترمذي ساق هذه الفوائد. ولولا ان الوقت ضيق يعني لذكرت جملة اه منها. [01:38:29](#) -  
مما يعيننا هنا فيه من الفوائد ايضا غير ما تقدم. آ جواز لعب الصغار بصغار الحيوانات وان هذا ليس من اذيتها المحرمة. وفيه ايضا  
جواز بذل المال لان هذا الظاهر انه مشتري. بذل - [01:38:49](#)  
المال فيما يظن تلفه من الاشياء التي تحتقر يعني ليست من الاشياء ذوات الثمن. وفيه ايضا جواز ادخال الصيد من الحل الى الحرم.  
فان هذا كان من الطيور التي خارج الحرم فادخلت الى الحرم المدني. وفيه ايضا - [01:39:09](#)  
اه معاشرة الناس على قدر عقولهم. فمخاطبة الصغير غير مخاطبة الكبير غير مخاطبة ايش؟ الشاب مخاطبة الرجل غير مخاطبة غير  
مخاطبة المرأة. والله تعالى اعلم نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [01:39:29](#)  
لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين. نعم هذا الحديث اخرجه الشيخان ايضا المعنى هنا واللدغ اذا اطلق فيراد به لدغ ذوات  
السموم. بينما هذا في الداء. واذا كانت بالذال اللدع - [01:39:49](#)  
فهذا يكون اه او ما ينتج عن لدغ النار. او ما احمي من بسببها. فاللدغ من ذوات قرصة ذوات السموم واللدغ قرصة آ ما نتج عن النار.  
وقوله هنا لا يلدغ بعضهم ضبط - [01:40:09](#)  
بالتفتح اه بالضمة. بحيث تكون ايش؟ جملة نافية ولا ناهية؟ نافية ضمة ويكون نفيا بمعنى النهي. وبعضهم ضبطها وهذا هو الاكثر اللي  
هو بالضم وبعضهم ضبطها بالسكون واذا التقت مع آ الساكن الثاني كسرت فتقول لا يلدغي لا يلدغ المؤمن فتكون على وجهه -  
[01:40:29](#)  
على وجهها في النهي. وقوله هنا لا يمدغ المؤمن من جحر واحد مرتين. ان لا ينبغي له ان اه يعني اه هو حث على الحزم حث على  
الحزم والا يكون الانسان - [01:40:59](#)  
الانسان مغفلا بحيث يقع في الخطأ مرة بعد مرة فان هذا ليس من شأن العقلاء. والخطأ قد يقع فيه الانسان لكن ان يتكرر منه هذا  
دليل على غفلة وعلى سذاجة وعلى نقص في العقل. آ المؤمن - [01:41:19](#)  
يعني عليه في امر الدنيا حتى يتلافى الاخطاء. خصوصا مع قلة تجربة قلة التجربة. ان يستعين على ذلك بالمشاورة فان هذا من  
اعظم ما يعين على تلافي هذه الاخطاء. نعم. عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:41:39](#)  
قال ان من الشعر حكمة. نعم اللي بعده. وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلوا ان يمتلى جوف  
احدكم طيحا خير له من ان يمتلى شعرا. نعم. اه هذان الحديث ان يتعلقان بالشعر. وما يجوز - [01:41:59](#)  
منه وما ينهى عنه. اما الاول حديث ابي بن كعب فهو من مفردات البخاري. وبوب عليه البخاري بقوله باب ما يجوز من الشعر والرجز  
والحدائي وما يكره منه. والشعر معروف والكلام المقفن الموزون قصدا. واما الرجز - [01:42:19](#)  
فهو نوع من الشعر عند الاكثرين لكنه اه يعني يختلف عنه بكونه اه متقارب الاجزاء سريع الاداء. وهذا معروف ولذلك تجدهم يفرقون  
بين الراجي والشاعر. ومن اشهر الراجزين رؤبة ابن - [01:42:39](#)  
حجاج رب ابن العجاج وهو حجة في اللغة. وتجد في رجزه تقارب الصدر والعجز في ابياته كثير من المنظومات الفقهية جارية على  
سنن الرجز لا على السنن الشعر. اما الحدى فهو سوق الابل بضرب مخصوص - [01:42:59](#)  
ان الغناء والغناء هذه مهمة تنتبهون لها ايها الاخوة لان لها علاقة بموضوع الغناء الذي يثار بين فينة واخرى. الغناء في العرب يطلقونه  
على الحدى الذي يشبه النشيد الخالي من اي الات. فالعرب في سننها تسمي هذا غناء - [01:43:19](#)  
تسمي هذا غناء. نقل ابن قدامة الاتفاق على هذا. على هذا المعنى ان ان الغناء يعني لما اتكلم عن الغناء آ اشار الى انه آ يعني آ يجري  
على نوعين الغناء اللي هو الحدى اللي - [01:43:39](#)  
والمعاصرين الاناشيد طبعا اتكلم عن الاناشيد التي ما دخلها هذا الغناء من المؤثرات التي قلبتها الى غاني. اتكلم عن النشيد القديم  
اللي كان الناس يسمعون قبل ثلاثين سنة وخمسة وعشرين سنة. نشيد اصيل. والنوع الثاني هو الذي يقترن بالالات. الذي يقترن -

الات ومنه قول عائشة رضي الله عنها في حديثها في الصحيحين دخل ابو بكر وعندي جاريتين تغنيان بغناء بعات وفي لفظ تدفان. فاقترن غناءهما بالدف. فقال مزار الشيطان لاحظ ابو بكر يستنكر دف فقط وسماه مزار الشيطان. تغنيان في بيت الرسول قال النبي صلى الله عليه وسلم دعهما. دعهما لانه كان يوم عيد - [01:44:19](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن مستمعا وانما كان قد القى ظهره الى الجدار عليه الصلاة والسلام وايضا كان في هذا اباحة لعائشة رضي الله عنها ولست هنا بصدد مسألة الضرب بالدفع ضوابطه وحدوده وانما اردت ان ابين ان الغناء يطلق ويرد في لسان في السنة النبوية - [01:44:49](#)

ويراد به الحداء المعروفة اللي هو الانايد. فاذا اقترن باله فان حكمه يختلف تماما. ينتقل حينئذ الى الغنى وقد حكى ابن تيمية رحمه الله الاجماع عن السلف المتقدمين بمنع وتحريم المعازف - [01:45:09](#)

في القرن الاول والثاني قال ولم يعرف هذا الا في القرن الثالث. والمسألة فيها بحثه يطول. لكن قال هنا على البخاري والحدى وقلنا ان الحدى هو سوق الابل بضرب مخصوص. وقد ذكر ان اول من بدأ بالحدى عبد - [01:45:29](#)

اه مضى ابن معد ابن عدنان والد القبيلة العربية الكبيرة جدا التي تنتمي لها قريش وتميم وغيرها من القبائل قيل له ان انه لما قيل انه لما رأى عبده يسوق الابل سوقا بطينا فضربه ايش؟ على يده - [01:45:49](#)

ان الضربة كانت فيها قوة. فقال اه في في يعني معبرا عن المالم يا يداه يا يداه هكذا فحاجة الابل. فقيل ان ذلك هو اول ما عرف الحداء في سوق الابل. واضح؟ فصار اسلوبا معروفا - [01:46:09](#)

سيأتي معنا ان شاء الله في حديث انجشة. وابن عبد البر نقل الاتفاق على الحداة على اباحة الحدى. على اباحة الحدى والحكمة من اباحته هو الحث على مصلحة السير او او نفع الابل في مصلحة السير. فانه - [01:46:29](#)

من المعلوم ان هذا مما ينشط الانسان. ومن الامور التي ذكرها العلماء وهذه شاهد لما ذكرته لكم قبل قليل. انهم قالوا قالوا ان اه ان من الصور التي يدخل فيها الحداء المباح هو تحريض اهل الجهاد على القتال والامر الثاني قالوا - [01:46:49](#)

غناء المرأة بتسكين الولد في المهدي. ومعلوم ان المرأة حينما تغني هذا الغناء فليس المقصود انها تصحب ايش؟ الة. واريد بها هذا ان اكرر فقط قضية ان الغناء في لسانهم ايش؟ ها آآ يطلق على الحدى دون اقتترانه بالة. فاما اذا اقترن بالة فالامر فيه - [01:47:09](#)

واضح. قال ان من الشعر حكمة. وفي هذا يعني آآ اشارة الى ان الشعر لا يذم. وانما هو كما قالت عائشة رضي الله عنها حسنه حسن وقبيحه قبيح ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح. ومفهوم ذلك ان بعض الشر ليس كذلك وهذا - [01:47:29](#)

صحيح ومن الشعر والعياذ بالله ما يبذل المرء فيه بل ما يذبح فيه الانسان دينه ومن الشعر الباطن مدح اهل الفجور ومن الشعر الباطن التشبيه بالنساء وغير ذلك. ومن الشعر الفاضل بل الذي يؤجر عليه الانسان ما تضمن مدحا لله ورسوله - [01:47:49](#)

او حثا على مكارم الاخلاق ومعالي الامور. نعم. اما الحديث الثاني وهو حديث آآ ابن عمر فهو مفردات بل هو متفق عليه بوب عليه البخاري بقوله باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الشعر حتى يصد عنه ذكر الله والقرآن - [01:48:09](#)

وقوله هنا لان يمتلى جوف احدكم قيحا خيرا له من ان يمتلى شعره آآ المقصود بذلك هنا ما كان مذموما ما كان من الشعر مذموما جمعه جمع بينه وبين الاحاديث التي اه تقدم - [01:48:29](#)

ذكرها نعم. عن انس ان رجلا من اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قائمة؟ قال ويملك وما اعدت لها. قال ما اعدت لها الا اني احب الله ورسوله. قال - [01:48:49](#)

انك مع من احببت. فقلنا ونحن كذلك؟ قال نعم. نعم. هذا الاعرابي الذي جاء هو ذو الخويصرة اليماني قد قدم من جهة اليمن فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا السؤال العظيم وذو القويصر اليماني لا يشتبهه - [01:49:09](#)

عليكم بالخويصرة التميمي. فان ذي الخويصرة التميمي هو ذلك الرجل فاجر الذي عارض النبي صلى الله عليه وسلم في قسمته. وقال اتق الله واعدل. قال وويلك ومن يعدل اذا لم يعدل. فذاك شأنه - [01:49:29](#)

اخر فهو الذي يرد في كتاب الزكاة والمغازي وغيرها. فالتميمي هو الخارجي او هو ابو الخوارج كما يسمى. اما اليماني فهو الذي سأل

هذا السؤال سؤال للنبي صلى الله عليه وسلم وكلاهما يكنى الخويصرة. وهو ايضا نفس - [01:49:49](#)

الرجل الذي بال في طائفة المسجد. هو الذي بال في طائفة في طائفة المسجد. قال يا رسول الله متى الساعة قائمة قال ويك وما اعددت لها هنا نلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم صرفه عن السؤال الذي سأله مباشرة لان هذا امر لا - [01:50:09](#)

منه من جهة المعنى والامر الثاني لانه مما اختص الله بعلمه. فلو كانت الساعة بعد مئة سنة او بعد سنة او بعد مئتين او الف او خمسة الاف سنة ما هو الهم؟ معرفة الوقت او معرفة عملك انت؟ الثاني. ولذلك قال ما اعددت لها؟ قال ما اعددت لها - [01:50:29](#)

الا اني احب الله ورسوله. قال انك مع من احببت فقلنا جزاك الله خيرا. فقلنا ونحن كذلك يعني انس وقد جاء في رواية عند مسلم ان النبي ان انسا قال فما فرح المسلمون بشيء بعد بعد اسلامه - [01:50:49](#)

بمثل هذا الحديث. قال انس فانا احب الله ورسوله. واحب ابا بكر وعمر وارجو ان احشر معه. وارجو ان احشر معهم وفي هذا

الحديث دلالة او من الفوائد من الفوائد ان اعظم ما يعده الانسان للقاء الله عز - [01:51:09](#)

هو محبة الله ورسوله. هو محبة الله ورسوله. وان هذه المحبة لا تكون يعني اه صادقة حتى تترجم اثارها بفعل الاوامر واجتناب

واجتناب النواهي. وفي هذا الحديث برواياته من الفوائد - [01:51:29](#)

ان من الناس ما يكون في سؤاله بركة. كمثل سؤال هذا الرجل مع كونه رجلا اعرابيا الا انه وقع في سؤاله الخير الكثير حث المسلمين

على هذه العبادة العظيمة. وهي حب الله ورسوله عليه الصلاة والسلام - [01:51:49](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر يرفع له لواء يوم القيامة. يقال هذه غدره فلان ابن فلان.

هذا الحديث متفق عليه وبوب عليه البخاري بقوله باب ما يدعى الناس بابائهم. وفي - [01:52:09](#)

اشارة الى الرد على ما على بعض او تضعيف بعض ما ورد في الباب من ان الناس يدعون يوم القيامة بامهاتهم فان هذا الحديث منكر

باطل. والصواب انهم يدعون بابائهم كما في حديث ابن عمر هذا - [01:52:29](#)

وقوله ان الغادر يرفع له لواء يوم القيامة. هذا الغادر قد يكون امام عامة قد يكون امير جيش قد يكون وزيرا قد يكون ذا منصب.

ولهذا اه لما عاد ابن عمر رضي الله عنهما اه - [01:52:49](#)

امير الكوفة في زمانه فقال له او نعم. عمرو بن اخطب رضي الله عنه عاد له عاد مريض فقال له استغفر لي. فقال اني سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم يقول ان بن عمر عفوا ابن عمر قال ان لكل غادر لواء وكنت امير البصرة - [01:53:09](#)

او قال ان الله لا يقبل صدقة من غلول. نعم. صدقة من غلول. ولا ان الله لا يقبل صدقة من غلول نسيت تنمة الجزء قال وكنت اميرا

على البصرة فكأنه يشير الى انه ممن تلطخ او ممن لا يبعد ان يقع منه هذا الشيء - [01:53:29](#)

ان الانسان اذا تولى مسؤولية من المسؤوليات سواء كانت عامة او خاصة فعليه ان يتقي الله سبحانه وتعالى وان يبتعد عن كل ما

يحب بهذه الامانة. وهذا الحديث احد الامثلة على فضح بعض اصحاب المعاصي يوم القيامة - [01:53:49](#)

ومن امثلة ذلك اه ما جاء في شأن المرابين. الذين قال الله فيهم الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من

المس. وجاء في حديث عبد الله بن عمر وان كان الراجح ارساله طريق محارب بن دثار انه - [01:54:09](#)

انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له زوجتان فمال الى احدهما جاء يوم القيامة وشقه مائل وهذا الحديث في

صحته ما سمعتم. واقوى منه هو اصح ما جاء في حديث آآ الزبير آآ عقبه بن عامر عند ابن حبان وغيره - [01:54:29](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة. فالحاصل ان بعض اصحاب المعاصي وبعض اصحاب

الطاعات يأتون يوم القيامة وعليهم اثار معاصيهم او اثار طاعاتهم. وفي آآ الصحيحين من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال ان امتي يأتون يوم القيامة غرا محجلين - [01:54:49](#)

وفي الصحيح ايضا من حديث آآ نعم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه آآ نعم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله آآ وذكر منهم - [01:55:09](#)

وذكر السبعة وكل هؤلاء ممن يستدل بهم على اه اعمالهم الصالحة التي عملوها في الدنيا. نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون الكرم انما الكرم قلب المؤمن. نعم. هذا الحديث متفق - [01:55:29](#)

عليه ايضا بوب عليه البخاري بقوله انما الكرم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الكرم قلب المؤمن. قوله هنا انما الكرم قوي قلب المؤمن. اراد البخاري كما يقول الشراح ان يبين ان الحصر على ليس على - [01:55:49](#)

وانما الاحق باسم الكرم آ قلب المؤمن ولم يرد ان غيره لا يسمى يعني كرما كما في حديث اتدرون من المفلس؟ قالوا المفلس كذا وكذا. اتدرون من الشديد او قال الشديد السرعة. ليس نفيا للمفلس الذي يفلس بماله. وليس نفيا للذي - [01:56:09](#)

يسرى انه ليس هذا المعنى صحيحا لكن اراد ان يبين المعنى الافضل والمعنى الاعلى والمعنى الاكمل. هذا كما اه تقدم الكلام عليه قبل اه قبل قليل والشاهد من هذا آ يعني او الغرض من هذا ما ذكره الخطابي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد - [01:56:29](#)

ان يؤكد هنا النهي عن النهي عن الخمر. واكد تحريمها بمحو اسمها. لان الكرم العنب كما هو معلوم احد ماء العنب. قال واولى من ذلك ان يسمى قلب المؤمن كرما. لما يفرض الله عز وجل عليه من انوار الطاعات - [01:56:49](#)

وانوار الايمان التي هي قبس من قبس الكتاب والسنة هذا هو المعنى. فحينئذ يكون اه اه الحديث واردا موردا نهى كما يقول النووي وغيره. النهي نهى الكراهة عن - [01:57:09](#)

العنب كرما وان الاولى هو ما تقدم تسمية قلب المؤمن. والسبب انه لما حرمت عليهم الخمر كانت طباعهم تحثهم على الكرم. فكره النبي صلى الله عليه وسلم ان يسمى هذا المحرم باسم يهيج الطباع عند ذكره. فاذا ذكر الكرم - [01:57:29](#)

ذكر الكرم المرتبط بماذا؟ بالخمر. فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعفي هذا الاسم يعفي اثره ليبقى الكرم الصحيح او الاسم الذي ينبغي ان يوصف به هو قلب المؤمن والله اعلم. نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان زينب رضي الله عنها كان اسمها برة - [01:57:49](#)

وقيل تزكي نفسها فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب. نعم. هذا الحديث من مفردات البخاري بوب عليه الامام بقوله باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه. يقول ان زينب زينب هذه هي بنت جحش - [01:58:09](#)

رضي الله عنها او بنت ابي سلمة. اما الاولى فهي ام المؤمنين. زوج النبي صلى الله عليه وسلم. واما الثانية فهي ربيته ابنة ام سلمة. والعجيب ان كلا منهما كان اسمه قبل ذلك ضرة. فسماه او غيره النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الاسم - [01:58:29](#)

اما قصة زينب بنت جحش فقد اخرجها الامام مسلم. واما قصة زينب اللي هي ربيبة النبي عليه الصلاة والسلام. فهي ابي داود وغيره. طيب اه يقول كان اسمها برة ثقيلة - [01:58:49](#)

نفسها. اذا العلة في تغيير الاسم هو ملحظ التزكية. وعلم منه ان الاسم اذا لم يلحظ فيه معنى التزكية فانه ايش؟ لا محذور فيه. كما لو سميت خالدا مثلا خالد يعني اذا نظرت الى معناه واذا هو ايش؟ فيه نوع من - [01:59:09](#)

التزكية لكن الواقع ان الناس يسمون هذا الاسم ولا يلحظون ايش؟ هذا المعنى ابدأ. كما ان الاسم اذا كان فيه مذمة ينبغي او او قبح ينبغي ان يغير الا اذا لم يلحظ فيه ذلك. بمعنى ان يلحظ فيه الى معنى الاصل. فقط او محض التسمية مثل عباس. مأخوذة من العبوس - [01:59:29](#)

والعبوس غير مأمور به شرعا. لكن لما كان المراد منه محض التسمية لم ينه عنه. لم ينهى عنه. وهذا ضابط مهم جدا في الاسماء التي تغير والتي لا لا تغير. نعم. انس رضي الله عنه قال كانت ام سليم رضي الله عنها في الثقل - [01:59:49](#)

وانجشت غلام النبي صلى الله عليه وسلم يسوق بهن. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انجش رويدك سوقك بالقوارير نعم. هذا الحديث رواه البخاري وبوب عليه باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا. وهذا يعرف عند اهل اللغة - [02:00:09](#)

هذا بالترخيم بالترخيم. فقال هنا كانت ام سليم في الثقل. كانت ام سليم في الثقل القافلة التي اه فيها النساء الصغار قال وانجشة غلام النبي صلى الله عليه وسلم يسوق بهن - [02:00:29](#)

سوق بهن يعني يحدو بهن ويسوق بالحدى الذي تقدم بيانه قبل قليل. فكأن الابل تساوقت ونشطت للمسير ومعلوم ان الثقل يكون عليها الهودج. نعم. واذا اسرعت كانت حركة الهودج ها شديدة. فقد يؤثر هذا في سقوط - [02:00:49](#)

من فيهن فامرہ النبي صلى الله عليه وسلم الا يسرع حتى لا يسقطن حتى لا يسقطن. هذا هو القول الاول في توجيهه نهي النبي صلى الله عليه وسلم لانجسه من نهي النبي صلى الله عليه وسلم لانجسه ان يسوق الابل - [02:01:09](#)

والثاني وهو الذي يميل اليه البخاري كما يقول الحافظ الثاني هو ان هذا الحدى قد يهيج النساء. كان صوت انجشة رضي الله عنه آآ جميلا وحسنا. فان فقال رفق حقا يا انجش ها بالقوا سوقك بالقوارير. وتشبيه النبي صلى الله عليه وسلم للنساء بالقوارير تشبيهم بغاية - [02:01:29](#)

البلاغة. وهو ان المرأة سريعة ماذا؟ التأثر. فكذا القوارير سريعة التأثر بايش بالتحرك فلو سقطت او اسقطت بقارورة اخرى مثلها لحصل ماذا؟ الكسر. لحصل ذلك الكسر. وهذان المعنيان المعنيان كما تلاحظون فيهما قوة ولكن الذي يظهر ان اختيار او او ما ذكره البخاري رحمه الله آآ اولى - [02:01:59](#)

لانه ادخله ايضا في موضع اخر في قوله باب المعاريظ. باب المعاريظ. فلو اراد ان يعني او البخاري يقصد من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم بدل من ان يقول ترفق بالنساء لا تفتنهن ها لكنه عرض وشبههن بماذا؟ بالقوارير والله تعالى - [02:02:29](#)

اعلم نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى يا ملك الاملاك. نعم. هذا الحديث ايضا رواه البخاري. وقوله هنا اخنى من الخنى وهو الفحش في - [02:02:49](#)

وقد جاء في نعم نسيت ان اقول بوب عليه بقوله رحمه الله باب ابغض الاسماء الى الله عز وجل. باب او باب بعض الاسماء الله عز وجل. اخنى كما قلنا من الخنى وهو الفحش في القوم. وجاء في بعض الفاظ هذا الحديث انه قال اخبث - [02:03:09](#)

اغيظ فكلاهما او كل هذه الالفاظ وردت في الحديث وبعضها يفسر بعضا ويبينه. وفي بعض آآ الطرق عند او في بعض النسخ عند بعض رواة صحيح البخاري انه روي اخنع اخنع اسم - [02:03:29](#)

عند الله من الخنوع وهو الذل. وقد بين ابو اسحاق اللغوي رحمه الله ان معنى اخنع اي اوضع اي اوضع. والمعنى ان هذا اشد الاسماء صغارا عند الله تعالى. كما قال ابو عبيد وغيرهم من اهل العلم - [02:03:49](#)

وقوله هنا اخنس من عند الله رجل تسمى. عند الله يوم القيامة رجل تسمى. فكلمة تدل على انه سمي نفسه بهذا. او سمي فرضي ولم يغير. سمي فرضي ولم ولم يغير - [02:04:09](#)

وبعض العلماء لما هو البخاري في اصله في اصل الحديث ساق هذا الحديث ثم اتبعه بتفسير سفيان ابن عيينة لهذا الحديث بقوله اي شأها شاه. فتعجب بعض الشراح كيف يفسر العربية بالأعجمي - [02:04:29](#)

صح هذا ايراد ولا لا؟ كيف يفسر العربي بالاعجمي؟ فانتقدوه في ذلك ولكن دافع عنه ابن حجر وقال غفلوا عن شيء مهم وهو ان سفيان رحمه الله ترجم بمصطلح كان مشهورا في زمانه فصار مضطرا ان يذكر - [02:04:49](#)

مصطلح وان كان اعجميا ليفسر به المعنى الاصيل الذي ورد بلغة عربية. وهذا موجود في لساننا اليوم وللأسف. تجد واحد يتكلم باللغة العربية والشاب اصلا اما ان يكون درس في الغرب او الشرق او ما عاش الا في بيئة تتكلم باللغة الانجليزية يقول ايش معناها؟ يقول لك يا اخي مثلا في مجموعة ملفات يقول لك - [02:05:09](#)

ارسلها لي اه في دفعة واحدة يقول لك ارسلها لي واحد مثلا. بكج؟ طيب ليش ما تقول مجموعة؟ هو ما يعني من كثرة تعاملي باللغة الانجليزية صار مصطلحات. الان في الواتساب يقول لك والله يا اخي ارسل لي في القروب. طيب يا اخي قل المجموعة خلاص سارت بعض الكلمات الاعجمية - [02:05:29](#)

حتى صارت اه بلسان اه العربي. وهذا دليل على ان هذا الاسم محرم. هذا الاسم محرم. وهل يلحق به ان يسمى الانسان قاضي القضاة؟ نعم لكن يخرج الانسان من التبعة اذا قيد هذا بمصر من الامصار او ببلد من البلدان - [02:05:49](#)

كان يقال قاضي قضاة اليمن او قاضي قضاة مصر. وهكذا كان الحافظ بن حجر يلقب في وقته بانه قاضي مصر والشوكانى رحمه الله كان يقال قاضي قضاة القطر اليماني. فاذا قيد هذا ببلد فلا بأس به. نعم - [02:06:09](#)

عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر. فقيل له فقال

هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله. نعم. اه هذا الحديث اه في - [02:06:29](#)

العطاس لعلك تذكر اللي بعده حتى نجعل الحديثين في سياق اللي بعده الحديث اللي بعده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب. فاذا عطس فحمد الله فاذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم

سميع - [02:06:49](#)

معه ان يشمته. واما التثاؤب فانما هو من الشيطان فليرده ما استطاع. فاذا قال هاء ضحك منه الشيطان نعم. بالنسبة للحديث الاول

وهو حديث انس رضي الله عنه فهو من اه المفردات البخاري - [02:07:09](#)

الحديث الثاني وهو حديث ابي هريرة متفق متفق عليه. وهو آآ نعم حديث ابو هريرة متفق عليه. بالحديث الاول عليه البخاري بقوله

باب الحمد للعاطس. باب الحمد للعاطس. وهما اخر حديثين في درسنا هذا. آآ - [02:07:29](#)

اما حديث انس قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم. جاء في بعض الطرق ان احدهما لم يكن مسلما فلم اصلا فلم يحمد

الله سبحانه وتعالى ابتداء لذا لم يجب. لذا لم يجب على دعائه. فكأن الرجل لما سمع - [02:07:49](#)

هذا قال لماذا؟ يعني تشمت هذا ولا تشمتني؟ قال ان هذا حمد الله تبارك وتعالى وانت لم وانت الحمد لله العاطس مشروع بالاتفاق.

وظاهر الحديث يدل على ماذا؟ على الوجوب. اليس كذلك - [02:08:09](#)

ظاهر الحديث يدل على الوجوب. لكن ذكر النووي الاجماع على استحبابه. الاجماع على استحبابه. يعني ابتداء الحمد وليس الرد الرد

سيأتي معنا بعد قليل. واضح؟ هذه اه مسألة. المسألة الثانية هل يصح ان يزيد على الحمد لله؟ السنة - [02:08:29](#)

الثابت المحفوظة دلت على انه يقتصر على كلمة الحمد لله. لكن لو اضاف الحمد لله رب العالمين او الحمد لله على كل حال فان هذا

وردت فيه بعض الروايات والذي استظهره الحافظ ابن حجر رحمه الله يقول والذي يتحرر لي من الادلة ان كل ذلك - [02:08:49](#)

مجزئ ان كل ذلك مجزئ. ومن تأمل دلالة او من تأمل يعني من صح عنده شيء من ذلك فالحمد لله. من لم يصح فليقتصر على قوله

على قوله الحمد لله الحمد لله. طيب الحديث الثاني آآ بل بقيت مسألة وهي - [02:09:09](#)

اه اذا لم يحمد الله العاط فهل يذكر ام لا؟ هل يذكر ام لا؟ ينظر في هذا العاطس ان كان جاهلا او حديث عهد باسلام نعم او صغيرا

فانه لا بأس ان يعلم. لا بأس ان يعلم - [02:09:29](#)

وان كان لا ممن مثله لا يجهل هذا الحكم فظاهر السنة ان يترك لقوله ان هذا حمد الله فشتمته وهذا وانت لم تحمد الله. واضح؟ وثبت

عن عبد الله ابن مبارك رحمه الله انه اراد ان يعلم شخص - [02:09:49](#)

وكأنه من اه ممن يحتاج الى التعليم عطس فقال له ماذا يقول العاطس اذا عطس؟ قال الحمد لله قال يرحمك الله وذكر من ان ابا

داوود رحمه الله السجستاني صاحب السنن ذكر في اه ترجمته انه اه اقتري ذكر ابن عبد - [02:10:09](#)

هذا فيه ترجمته انه اقتري انه كان مرة في جانب النهر فسمع في الجانب الاخر رجلا يعطس في سفينتي. فقال الحمد لله فاقتري ابو

داوود دينارا لينتقل من الشرط هذا الى الشرط هذا ليقول له يرحمك الله - [02:10:29](#)

فتعجب الناس منه فقال لعله مجاب الدعوة. لعله مجاب الدعوة. فرؤي احد من كان مع ابي داوود في المنام فقال ان ابا داود اشترى

الجنة بدرهم. ها؟ ليه؟ قالوا لان ذاك الرجل كان - [02:10:49](#)

رجلا صالحا الى اخره. طبعا هذي تذكر الاستحسان وبيان تعظيم ائمة السنة السنة. وفي التشميت من الفوائد الايمانية والتربوية تقوية

الصلة بين بين المسلمين. فان الانسان اذا عطس ثم شعر انها - [02:11:09](#)

يدعو له فقال له يرحمك الله ثم يقول له اخوه يهديكم الله ويصلح بالكم صار بين هذا وهذا من التقارب والالفة والمودة ما هو الظاهر

وفيه ايضا تعويد على اه كسر الكبر. كسر شأفة الكبر من بعض الناس. الذين قد يقع منهم شيء من ذلك - [02:11:29](#)

والله تعالى اعلم. وفي العطاس اداب لكن الوقت يضيق عنها. نعم. اما الحديث الثاني وهو قوله ان الله تعالى يحب العطاس التثاؤب

الى اخره. جرت السنة او العادة في نصوص الكتاب والسنة ان الشيء المستحسن ينسب الى الله ينسب الى - [02:11:49](#)

ملائكة والشيء المكروه وان لم يكن محرما على كل حال ينسب الى الشيطان. فمثلا في هذا الحديث ان الله يحب التثاؤب عفوا ان الله

يحب العطاس. ان الله يحب العطاس. لان العطاس فيه خفة في البدن. فيه تخفف من الضرر لو انحبست هذه - [02:12:09](#)  
عطسة فالله تعالى يحب لعبد العافية والصحة. بينما التثاؤب لما كان دلالة على ثقل الجسم وكسله ونحو ذلك صار منسوباً الى والا  
ليس محرماً. ومن شواهد ذلك اه ان ان نسوة اهل المدينة لما سمعن يوسف عليه السلام وبقصته مع امرأة العزيز. لما - [02:12:29](#)  
فدخلنا واعطت كل واحدة منهن سكيناً وقالت اخرج عليهن فلما رأينه قطعن ايديهن وقلن حاشا لله ما هذا بشر ان هذا ايش اهن رآن  
الملائكة ان لا لكن هكذا اللسان العربي ينسبون شيئاً حسن الى الملائكة وينسبونه الى الله عز وجل. عكسه - [02:12:49](#)  
في صفة الشجرة الملعونة التي ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه في سورة الصافات قال الله سبحانه وتعالى آآ ان شجرة الزقوم  
طعام اللائم كالا بل في سورة الصافات اه طلعتها كانه رؤوس الشياطين. احد منكم يمكن ان يحيلنا على احد في الدنيا شافها -

[02:13:09](#)

رؤوس الشياطين؟ لا. لكن اضافة هذا الى الشياطين اضافة تبشيع وتقبيح. وهكذا. في قوله فاذا عطس فحمد الله تقدم فحق على كل  
مسلم سمعه. وهذا من الواجبات العينية. هذا الحديث يدل على انه - [02:13:29](#)  
ليس الرد واجبا كفاً. بل لو عطس احد فيجب عليه على كل من سمعه ان يشمر. ان طيب ماذا لو سمعت محاضرة لشيخ؟ سجلت  
قبل سنوات ثم عطس في المحاضرة وقال الحمد لله - [02:13:49](#)  
شمتوا؟ الجواب لا. لان هذه انتهت. نعم. هذه لا علاقة لها. لان الرجل قد يكون تحت الثرى الان. واضح؟ الكلام على الشيء مباشر هذا  
الشيء المباشر. لكن لو فرضنا هذه الصورة مفترضة فيما لو تكلم الشيخ على الهواء مباشرة. وعطس وقال - [02:14:09](#)  
الحمد لله وانت من خلف المذيع الظاهر يعني لو اخذنا بظاهر الحديث لقلنا يشمت لكن الظاهر من السنة ان التشميت في حق من  
يسمعه ويقدر على رده ويقدر على رده هذا هو الظاهر. والله تعالى اعلم. قال واما التثاؤب فانما هو من الشيطان - [02:14:29](#)  
فليرده ما استطاع. جاء في بعض الاحاديث والاثار انه يرده بثوبه او بيده. فانه يقول اذا قال هاء الشيطان منه والشرع لا يحب من  
المسلم ان يكون آآ ان يكون يعني في حرز الشيطان - [02:14:49](#)

او حتى مسخرة او حتى مسخرة حتى مسخرة ان يكون مسخرة له. وقد ذكر بعض العلماء المصنفين في كتب الخصائص ان اه ذكروا  
ان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يتشاءب. ورد هذا في بعض الاحاديث لكن يحتاج - [02:15:09](#)  
الامر الى مزيد تتبع ليست في الصحيح. تحتاج الى مزيد تتبع وتثبت. هذا ما يسر الله تعالى ذكره والتعليق عليه في هذه الاحاديث  
واعتذر عن الاطالة عليكم في هذا اليوم واسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم بما سمعنا وان يجعلنا واياكم من - [02:15:29](#)  
مؤدبين بادب الاسلام وان يحيينا واياكم على السنة وان يميئتنا واياكم عليها وان يجعلنا واياكم من انصار دينه ومن حملة شريعته  
وان يبلغنا واياكم رمضان ورضوان الله عز وجل والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته - [02:15:49](#)